قصة يوسف عليه السلام

تفسير .. فوائد .. عبر .. مواعظ

أكثر من ١٢٠ فائدة

أعده

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠ / ٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

F

¾ ½ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

الناشر

مكتبة طالب العلم
ناشرون

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

ت ٠١٠٣٠٢٦٢٤٢/٠١٠٠١٥٧١٦٠

عسى ربكم أن
يهلك عدوكم
ويستخلفكم في
الأرض فينظر
كيف تعملون

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

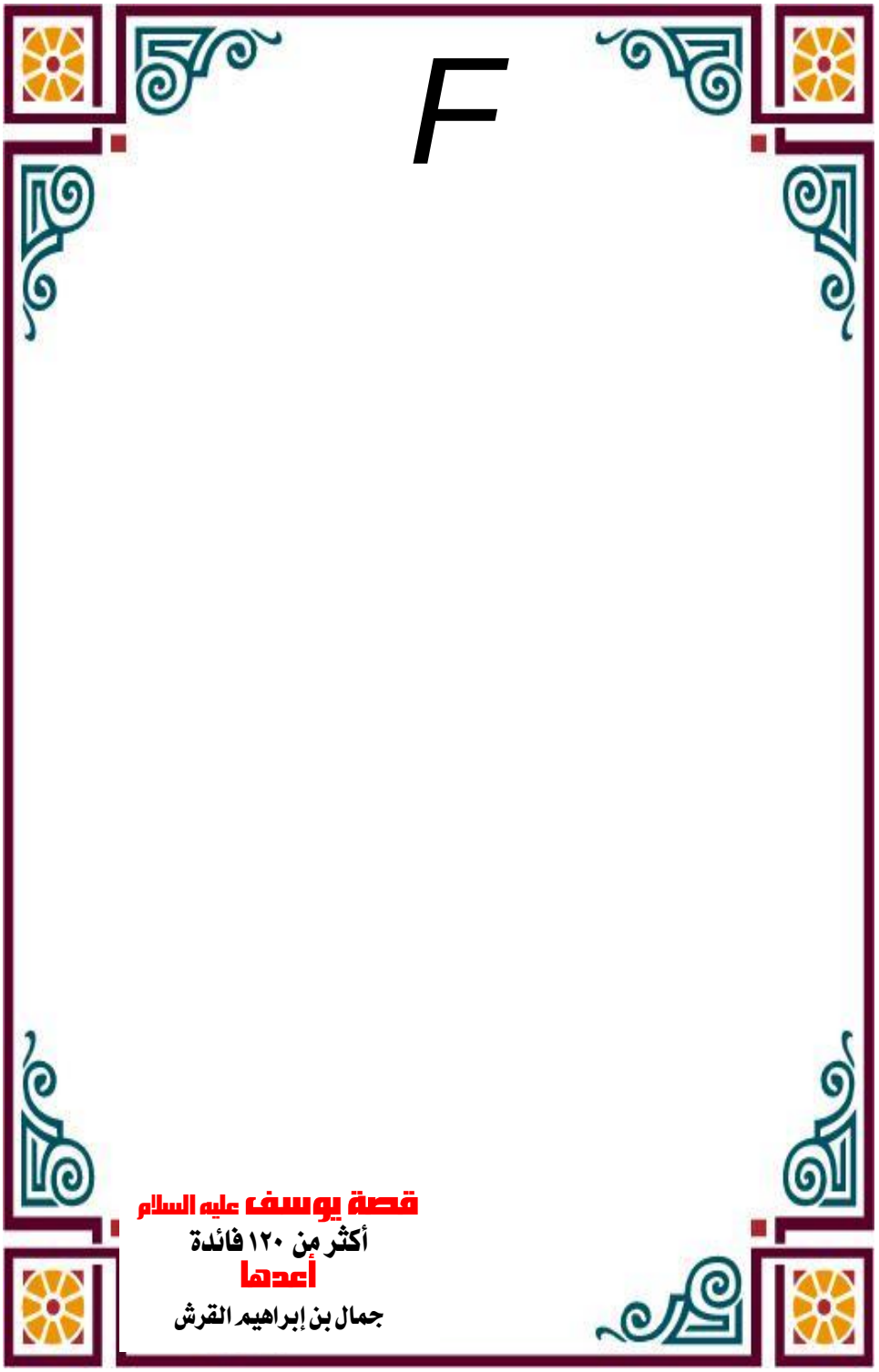

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقدمة

F

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ..

وبعد ..

قصة يوسف، وصفها الله عز وجل بأنها أحسن القصص، ففيها من المواعظ والفوائد والعبر الشـــيء الكثير الذي يســـتفيد منه البراعم في حياتهم، كعفة يوسف وصبره، وكرمه، واحتسابه، والكثير من المعاني السامية والجليلة .

ويتجلى في السورة معاني وعبر حيث الانتقال، من محنة إلى منحة، ومن ذل إلى عز، ومن رقٍّ إلى ملك، ومن فرقة إلى اجتماع، ومن حزن إلى سرور، ومن جدب إلى رخاء، ومن ضيق إلى سعة، فتبارك من قصها فأحسنها، ووضحها وبيَّنها.

وقد جمعت مادتهـــــا من أوثق مصادر أهل السنة والجماعة ، كتفسير (الطبري، وابن كثير، والشوكاني ، وأضواء البيان ، والميسر، والسعدي) وفوائد للإمام بن تيمية وابن القيم، وعلماء الحرمين كالعلامة ابن باز والفوزان، وابن جرير، والشيخ المنجد..

سائلا الله عز وجل التوفيق والسداد، وأن يحفظنا من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن، وينفع بهذا العمل فلذات أكبادنا، هو القادر على ذلك نعم المولى ونعم النصير.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قصة سورة يوسف

عليه السلام

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سورة يوسف

فضل السورة:

ذكر الله عز وجل في بداية السورة قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، ثم ذكر في نهايتها: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١] ، وفي ذلك إشارة أن قصة يوسف من أحسن القصص التي ينبغي على المسلم أن ينتفع بها.

أما الأحاديث:

فلم يرد فيها سوى أَحاديث ضعيفة أو موضوعة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١ : ٣] الله جل وعلا يقص علينا أحسن القصص

(١) ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ البين الواضح في ألفاظه ومعانيه.

(٢) ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ أنزلنا هذا الكتاب المبين ﴿قُرْآناً عَرَبِيًّا﴾ على العرب، ﴿لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أيها العرب حدوده، وأوامره ونواهيه.

(٣) ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ لصدقها ورونق معانيها، ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ الذي أوحيناه إليك، فنخبرك في هذا القرآن عن الأخبار الماضية ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل أن نوحيه إليك ﴿لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ لا تدري عنها شيئًا.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا﴾ فيه دليل على حكمة نزول القرآن باللغة العربية، وهي أن يعقله العرب كي يبلغوه.

r قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ فيه دليل على نبوة محمد ﷺ فلم يكن يدري شيئا عن أخبار الأمم الماضية، ولم يكن يدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعله الله نورا يهدي به من يشاء من عباده.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٤ : ٦] رؤيا يوسف عليه السلام

(٤) يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ ﴿إِذْ﴾ واذكر أيها الرسول لقومك ﴿قَالَ يُوسُفُ﴾ قول يوسف ﴿لأَبِيهِ﴾ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾ في منامي ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فأوَّلها يعقوب بأن الشمس أمه، والقمر أبوه، والكواكب إخوته الأحد عشر، وأنه ستنتقل به الأحوال إلى أن يصير إلى حال يخضعون له، وسيتم الله تعالى نعمته عليه.

(٥) ﴿قَالَ﴾ يعقوبُ لابنه يوسف ﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ﴾ لا تذكر ﴿رُؤيَاكَ﴾ هذه ﴿عَلَى إِخْوَتِكَ﴾ فيحسدوك ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ فيناصبوك العداوة ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ﴾ لآدم وبنيه ﴿عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ أبان لهم عداوته وأظهرها فامتثل يوسف أمر أبيه.

(٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾ وكما أراك ربك هذه الرؤيا فكذلك ﴿يَجْتَبِيكَ﴾ يصطفيك ويختارك ﴿رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ﴾ تعبير﴿الأَحَادِيثِ﴾ الرؤيا ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ في الدنيا والآخرة، باختياره، وتعليمه إياك تأويل الأحاديث ﴿وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾ وعلى أهل دين يعقوب، وملته من ذريته وغيرهم ﴿كَمَا أَتَمَّهَا﴾ أي نعمته بالنبوة والإسلام﴿عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ﴾ باتخاذه خليلا ونجاه من النار.﴿وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بمن يصطفيه من عباده، ومَنْ هو أهلٌ للاجتباء ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير أمور خلقه

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ فيه دليل على ثبوت الرؤيا شرعاً .

r قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤيَاكَ﴾ فيه دليل على جواز كتم التحدث بالنعمة للمصلحة، والبعد عن أسباب الشر.

r قوله تعالى: ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ فيه دليل أن الشيطان يدخل بين الإخوة فيوقع بينهم كما وقع مع إخوة يوسف فينبغي الحذر من مكائده.

r قوله تعالى: ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ﴾ فيه دليل أن نعمة الله على العبد نعمة ربما شملت من يتعلق به من أهل بيته، والبيت الصالح في الغالب يخرج منه أولاد صالحون .

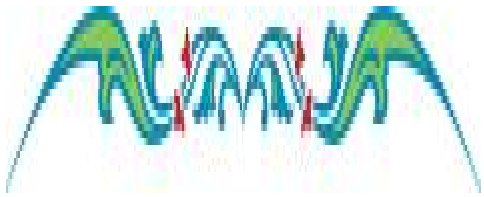

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٧ : ١٠] غيرة إخوة من يوسف ومحاولة إبعاده عن أبيه

(٧) ﴿لَقَدْ كَانَ فِي﴾ قصة ﴿يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾ الأحد عشر ﴿آيَاتٌ﴾ عبر تدل على قدرة الله وحكمته ﴿لِّلسَّائِلِينَ﴾ عن أخبارهم أراد جل ثناؤه بذلك نبيه محمدًا ﷺ .

(٨) ﴿إِذْ﴾ حين ﴿قَالُوا﴾ إخوةُ يوسف ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ﴾ الشقيق بنيامين ﴿أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾ يفضِّلهما علينا ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ جماعة ذوُو عدد، أحد عشر رجلا فكيف يفضلهما علينا بالمحبة ﴿إِنَّ أَبَانَا﴾ يعقوب ﴿لَفِي ضَلالٍ﴾ خطأ من فعله.

(٩) قال إخوة يوسف بعضهم لبعض ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ﴾ ألقوه ﴿أَرْضاً﴾ في أرض مجهولة ﴿يَخْلُ﴾ يخلص ﴿لَكُمْ وَجْهُ﴾ حب ﴿أَبِيكُمْ﴾ من شغله بيوسف ﴿وَتَكُونُوا﴾ بتوبتكم ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ بعد هلاك يوسف﴿قَوْماً صَالِحِينَ﴾ .

(١٠) ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ﴾ من إخوة يوسف ﴿لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ فإن قتله أعظم إثما﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ﴾ قَعْرِ ﴿الْجُبِّ﴾ البئر، على أنه عبد مملوك آبق منكم ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ يأخذه ﴿بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ مارّة الطريق من المسافرين فتستريحوا منه ولا حاجة إلى قتله ﴿إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ عازمين على فعل ما تقولون.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾ ليس معناه أن يعقوب لم يعدل، فهو نبي معصوم، وإنما سوء ظن من الأولاد لعنايته وشفقته بالصغير.

وفيه دليل على وجوب العدل بين الأولاد لئلا ينزع الشيطان بينهم.

r قوله تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ﴾ فيه دليل أن الغيرة قد تدفع صحابها للضرر، وقد تصل إلى القتل، فينبغي الحذر من أسبابها .

r قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ﴾ فيه دليل أن تبييت التوبة قبل الذنب خطأ محض فقد يأتيهم الموت قبل التوبة .

r قوله تعالى: ﴿لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ فيه دليل أن ارتكاب أخف الضررين أولى من ارتكاب أعظمهما، كإلقائه في الجب، وبذلك خف عن إخوته الإثم الكبير وهو القتل.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
لَمِنَ الغَافِلِينَ	١.	عبر وذكر	
إِنِّي رَأَيْتُ	٢.	جماعة ذوُو عدد	
فَيَكِيدُوا لَكَ	٣.	خطأ بيِّن	
يَجْتَبِيكَ	٤.	ألقوه في مكان بعيد	
تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ	٥.	يخلُص لكم حبه وإقباله عليكم	
آيَاتٌ	٦.	في قَعْرِ البئر	
لِّلسَّائِلِينَ	٧.	مارّة الطريق من المسافرين	
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	٨.	لعجزة هالكون	
لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ	٩.	لا تعلمه ولا شيئا منه	
اطْرَحُوهُ أَرْضاً	١٠.	في منامي	
يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ	١١.	فيحسدوك، ويعادوك	
فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ	١٢.	يصطفيك	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السَّيَّارَةِ	١٣.	تعبير الرؤيا و تفسيرها	
		لمن يسأل يرغب في معرفتها	

السؤال الثاني: نم قدراتك في معرفة مقاطع الآيات، اذكر بداية الآية ونهايتها لكل واقعة

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	حديث يوسف ويعقوب	٤	٦
١.	تعبير الرّؤْيا		
٢.	حَسَد الإِخْوة ليوسف		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول: اذكر ما يستفاد من الشاهد القرآني التالي:

r قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا﴾

فيه دليل على حكمة .....

r قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

فيه دليل على .....

r قوله تعالى: ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾

فيه دليل أن الشيطان يدخل بين .....

r قوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾

فيه دليل على وجوب .....

r قوله تعالى: ﴿لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾

فيه دليل أن ارتكاب .....

السؤال الثاني: اذكر الدليل على كل مما يأتي:

١- جواز كتم التحدث بالنعمة للمصلحة، والبعد عن أسباب الشر.

ج: قوله تعالى: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- أن نعمة الله على العبد، نعمة ربما شملت من يتعلق به من أهل بيته.

ج: قوله تعالى: .....

٣- أن الميل إلى أحد الأبناء بالحب يورث العداوة بين الإخوة.

ج: قوله تعالى: .....

٤- تبييت التوبة قبل الذنب خطأ محض فقد يأتيهم الموت قبل التوبة.

ج: قوله تعالى: .....

٥- الغيرة قد تدفع صحابها للضرر، وقد تصل إلى القتل، فينبغي الحذر من أسبابها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١١ : ١٥] إخوة يوسف يحاولون إقناع أبيهم

(١١) ﴿قَالُوا﴾ إخوة يوسف بعد اتفاقهم على إبعاد يوسف: ﴿يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا﴾ لا تجعلنا أمناء ﴿عَلَى يُوسُفَ﴾ ونحن نريد له الخير ﴿وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ نرعاه .

(١٢) ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً﴾ عندما نخرج إلى مراعينا ﴿يَرْتَعْ﴾ يَسْعَ وينشط ويفرح ﴿وَيَلْعَبْ﴾ يلهو ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ من أن يناله شيء يكرهه .

(١٣) بين يعقوب علة المنع بقوله: ﴿قَالَ﴾ لهم ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي﴾ لَيؤلم نفسي مفارقته ﴿أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ إلى المراعي، ثم ذكر مانع آخر بقوله: ﴿وَأَخَافُ﴾ وأخشى عليه ﴿أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ في حال غفلتكم عنه لأنه صغير لا يمتنع من الذئب.

(١٤) ﴿قَالُوا﴾ إخوة يوسف لوالدهم يعقوب ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ في الصحراء ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ جماعة قوية ﴿إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُونَ﴾ لعجزة، لا خير فينا .

(١٥) بعد ما مهدوا لأبيهم الأسباب الداعية لإرسال يوسف، وبينوا له انتفاء الموانع سمح لهم حينئذ بإرساله معهم ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا﴾ رأيهم، وعزموا على ﴿أَن يَجْعَلُوهُ﴾ على إلقائه ﴿فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾ في جوف البئر، حيث يَغيبُ خبره.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾، ليوسف وهو في تلك الحال الحرجة ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم﴾ لتخبرنهم ﴿بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ الذي فعلوه بك مستقبلا ﴿وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ لا يدرُون ولا يُحِسُّون بذلك الأمر .

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ﴾ فيه دليل على مشروعية السماح للأولاد بالتنزه في البرية والاستئناس المباح.

r قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ فيه دليل على فراسة يعقوب، وتنبئه مما سيكون منهم مع يوسف.

r قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا﴾ فيه دليل اتفاق إخوة يوسف على إلقائه في الجب.

r قوله تعالى: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ فيه دليل أن الله عز و جل ثبَّت يوسف من بدء أمره بما بشره بأنه سينجو مما وقع فيه وسيعاتب إخوته مستقبلا بفعلهم.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٦ : ١٨] إخوة يوسف يظهرون الأسى والجزع كذبا

(١٦) ﴿وَجَاءُوا﴾ إخوةُ يوسف ﴿أَبَاهُمْ﴾ بعد ما ألقوا يوسف في غيابة الجبّ ﴿عِشَاءً﴾ وقت العِشاء ﴿يَبْكُونَ﴾ ويظهرون الأسف والجزع.

(١٧) ﴿قَالُوا﴾ متعذرين بعذر كاذب ﴿يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ نتسابق في الـجَرْي والرمي بالسهام ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا﴾ عند زادنا وثيابنا ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ بمصدق لنا ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ من أهل الصدق ؟

(١٨) ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ﴾ ملطخًا ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ غير دم يوسف؛ وإنما كان دم ولد الشاة ليشهد على صدقهم، فكان دليلا على كذبهم ؛ لأن القميص لم يُمَزَّقْ ﴿قَالَ بَلْ﴾ ما الأمر كما تقولون ﴿سَوَّلَتْ﴾ زينت ﴿لَكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾ الأمَّارة بالسوء ﴿أَمْراً﴾ قبيحًا في يوسف وحسَّنته، ففعلتموه ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ على ما فعلتم بي في أمر يوسف، لا جَزَعَ فيه ﴿وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ والله أستعين على ﴿عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ على كفايتي شرّ ما تصفون من الكذب .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ فيه دليل على جواز المسابقة ذكر العلماء لها شروطا منها: أن كانت معينة على طاعة الله، ونشر الدين، ويستثنى ما حرمه الشرع كسباق نقر الديكة، ومناطحة الكباش؛ لأن فيها تعذيب للحيوان، وكالمسابقات التي يبان فيها العورة.

r قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ فيه دليل على الارتياب، كما قيل: يكاد المريبُ يقول خذوني؟

r قوله تعالى: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ فيه دليل على مشروعية العمل بالقرائن فإن يعقوب رأى قميصاً لم تعمل فيه أنياب الذئاب، فعلم أنه دم كذب .

r قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ فيه دليل أن الصبر الجميل يكون بلا جزع ولا شكوى بخلاف الصبر العادي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٩: ٢٠] نجاة يوسف من الجب

(١٩) ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ جماعة من المسافرين مارَّةُ الطريق ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ وهو الذي يرد المنهل ويطلب لهم الماء ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ فلما أرسل دلوه في البئر تعلَّق بها يوسف فخرج، وكان إخوته قريبا منه، ﴿ فـ ﴿قَالَ﴾ واردهم ﴿يَا بُشْرَى﴾ ذلك تبشير من المدلي دلوَه أصحابَه، بأنه أصاب عبدًا ﴿هَذَا غُلامٌ﴾ نفيس ﴿وَأَسَرُّوهُ﴾ وأخفى الواردُ وأصحابه يوسفَ من بقية التجار المسافرين وقالوا: إن هذه ﴿بِضَاعَةً﴾ وقالوا لهم: هو بضاعة استبضعناها، خيفةً منهم أن يشاركوهم فيه ﴿وَاللهُ عَلِيمٌ﴾ ذو علم ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ بما يعمله باعَةُ يوسف ومشتروه في أمره، لا يخفى عليه من ذلك شيء.

(٢٠) ﴿وَشَرَوْهُ﴾ وباعه إخوته للواردين من المسافرين ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ قليل من الدراهم حرام ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ ناقصة غير وافية، لزهدهم فيه ﴿وَكَانُوا﴾ إخوةُ يوسف ﴿فِيهِ﴾ في يوسف ﴿مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ راغبين في التخلص منه، لأنهم لا يعلمون كرامته على الله، ولا منزلته عنده.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ فيه دليل أن السارق يتصرف في البضاعة بسرعة ولو كان بأبخس الأثمان .

r قوله تعالى: ﴿بَخْسٍ﴾ فيه دليل على حرمة ما فعلوه، فقد حرم الشرع بيع الحر و أكل ثمنه وأنها من الكبائر العظيمة.

r قوله: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ فيه دليل أنهم لم يكن لهم قصد إلا تغييبه وإبعاده عن أبيه، ولم يكن لهم قصد في أخذ ثمنه.

r قوله: ﴿وَشَرَوْهُ﴾ بمعنى باعوه، كقوله: ﴿مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ أي يبيعها؛ أما «اشترى» فهي بمعنى ابتاع؛ كقوله: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
لَهُ لَنَاصِحُونَ	١.	مارَّةُ الطريق من المسافرين	
يَرْتَعْ	٢.	وهو الذي يتطلب لهم الماء	
وَيَلْعَبْ	٣.	يلهو	
لَخَاسِرُونَ	٤.	لعجزة هالكون	
مَتَاعِنَا	٥.	ثيابنا وأمتعتنا	
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا	٦.	بمصدّقنا	
بِدَمٍ كَذِبٍ	٧.	مفترى	
سوّلت	٨.	زيَّنت	
سَيَّارَةٌ	٩.	نحوطه ونكلؤه	
وَارِدَهُمْ	١٠.	يَسْعَ وينشط ويفرح	
وَشَرَوْهُ	١١.	وباعه إخوته	
بَخْسٍ	١٢.	دُونٍ قليلٍ	
مِنَ الزَّاهِدِينَ	١٣.	ليس لهم رغبة فيه	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني : اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	حِيل إخوة يوسف فى التفريق بينه وبين أَبيه		
٣.	الصّبر الجميل من جهة يعقوب		
٤.	بشارة السيارة بوجْدان يوسف		
٥.	بيْع الإِخوة أَخاهم يوسف بثمن بَخْس		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- كيف يكون الصبر الجميل ؟

ج: .....

٢- متى تجوز المسابقة مع الغير؟

ج: .....

٣- كيف يتصرف السارق عندما يبيع سلعته؟

ج: .....

٤- لماذا أخفى الواردُ وأصحابه يوسفَ من بقية التجار المسافرين؟

ج: .....

٥- كيف أقنع إخوة يوسف أباهم بأن يرسل معهم يوسف؟

ج: .....

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

س ١ : كان قصد إخوة يوسف من بيع أخيهم

١ - أخذ ثمنه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- تغييبه.

٣- إبعاده عن أبيهم .

س ٢ ؛ عندما استقر الرأي من إخوة يوسف بإلقائه في الجب كان ذلك

١- رأي بعضهم .

٢- إجماعا منهم.

٣- إجماعا منهم باستثناء الكبير.

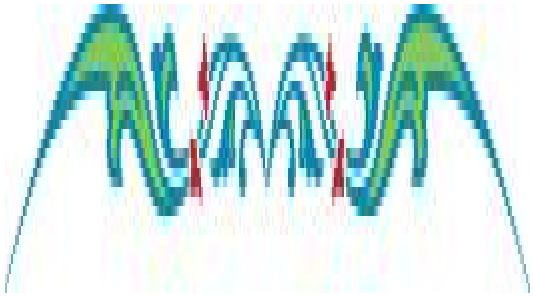

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول: اذكر ما يستفاد من الشاهد القرآني التالي:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾

ج: .....

٢- قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾

ج: .....

٣- قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ﴾

ج: .....

٤- قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾

ج: .....

٥- قوله تعالى: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾

ج: .....

السؤال الثاني: اذكر الدليل على كل مما يأتي:

١- مشروعية العمل بالقرائن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ج: قوله تعالى: .....

٢- مشروعية السماح للأولاد بالتنزه في البرية والاستئناس المباح.

ج: قوله تعالى: .....

٣- اتفاق إخوة يوسف على إلقائه في الجب.

ج: قوله تعالى: .....

٤- السارق يتصرف في البضاعة بسرعة ولو كان بأبخس الأثمان .

ج: قوله تعالى: .....

٥- إخوة يوسف لم يكن لهم قصد في أخذ ثمنه، إنما تغييبه وإبعاده عن أبيه .

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٢١ : ٢٢] ملك مصر يطلب إكرام معاملة يوسف

(٢١) ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ﴾ اشترى يوسف ﴿مِن مِّصْرَ﴾ من بائعه بمصر وهو الوزير ﴿لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ أحسني معاملته واجعلي مقامه عندنا كريمًا .

﴿عَسَى أَن يَنفَعَنَا﴾ يكفينا بعض ما نعاني من أمورنا و نستفيد من خدمته ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾ أو نتبناه، لأنه لم يكن له ولد ﴿وَكَذَلِكَ﴾ وكما أنقذنا يوسف، وأخرجناه من الجبّ ﴿مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾ فصيرناه إلى الكرامة والمنزلة الرفيعة عند عزيز مصر، فجعلناه على خزائنها ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ﴾ تعبير ﴿الأَحَادِيثِ﴾ الرؤيا ﴿وَاللهُ غَالِبٌ﴾ لا يغلبه مغالب ﴿عَلَى أَمْرِهِ﴾ أمره تعالى نافذ، وهو مستولٍ على أمر يوسف، يسوسه ويدبّره ويحوطه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ الذين زهدوا في يوسف، فباعوه بثمن خسيس ﴿لاَ يَعْلَمُونَ﴾ ما الله بيوسف صانع، وإليه يوسف من أمره صائرٌ.

(٢٢) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ﴾ يوسفُ ﴿أَشُدَّهُ﴾ منتهى شدته وقوته في شبابه وصلح لأن يتحمل الأحمال الثقيلة، من النبوة والرسالة.﴿آتَيْنَاهُ﴾ أعطيناه حينئذ ﴿حُكْماً وَعِلْماً﴾ الفهم والعلم فجعلناه نبيا رسولا وعالما ربانيا ﴿وَكَذَلِكَ﴾ وكما جزيت يوسف بإعطائه الحكمَ والعلمَ، ومكنته في الأرض، ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ نجزي من أحسن في عمله، فأطاعني في

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أمري، وانتهى عما نهيته عنه من معاصيّ. وفي هذا تسلية للرسول r .

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ فيه دليل على منة الله على يوسف أن جعله يتربى في بيت عِز ، وليس في مكان ذل ولا إهانة .

r قوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَنفَعَنَا﴾ فيه دليل على فراسة العزيز حيث أمل في يوسف، ونفعه الله به نفعا عظيما بعد ذلك.

r قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾ فيه دليل أن من نشأ في طاعة الله فان الله يؤتيه علماً و حكمةً عندما يبلغ أشده.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٢٣ : ٢٤] مراودة زوجة العزيز ليوسف

(٢٣) ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾ امرأةُ العزيز ﴿الَتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ تحت تدبيرها، يتيسر إيقاع الأمر المكروه من غير إشعار أحد، ولا إحساس بشر ﴿عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ﴾ عليها وعلى يوسف ﴿الأَبْوَابَ﴾ بابًا بعد باب ﴿وَقَالَتْ﴾ ليوسف ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ هلمَّ إليَّ، ﴿قَالَ﴾ يوسفُ، ﴿مَعَاذَ الله﴾ أعتصم بالله، واستجير به ﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾ إن صاحبك وزوجك سيدي ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ أحسن منزلتي، وأكرمني وائتمنني، فلا أخونه في أهله ﴿إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ﴾ لا يدرك البقاء، ولا ينجح ﴿الظَّالِمُونَ﴾ مَن ظلم، ففعل ما ليس له فعله.

(٢٤) ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ مالت امرأة العزيز إليه ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ يوسفُ بدفعها ﴿لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ آيةٌ من الله، زجرته عن ركوب ما همَّ به من الفاحشة﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ نصرف عنه ركوب ما حرَّمنا عليه، لنطهره من دنس ذلك﴿إِنَّهُ﴾ إن يوسف ﴿مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ من عبادنا المطهرين الذين أخلصناهم لأنفسنا، واخترناهم لنبوّتنا ورسالتنا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ فيه دليل على أنه ينبغي للعبد أن يتجنب الخلوة بالمرأة، لئلا تؤدي إلى ما لا يحمد عقباها.

r قوله تعالى: ﴿لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ فيه دليل أن الله تعالى يُعِين أولياءه في المواقف الحرجة، ويثبتهم كما أرى الله يوسف برهاناً .

r قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ فيه دليل أنه لولا معونة الله وتوفيقه لا يثبت على الحق أحد، ومن حفظ الله في حدوده حفظه، كما في الحديث: احفظ الله يحفظك.

r قوله تعالى: ﴿مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ فيه دليل إثبات أن يوسف من المخلصين وهو برهان على براءة يوسف ويدل على ذلك عدم قدرة الشيطان على عباد الله المخلصين كما قال: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
أَكْرِمِي مَثْوَاهُ	١.	صاحبك وزوجك سيدي	
غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ	٢.	منزلتي	
بَلَغَ أَشُدَّهُ	٣.	صادَفَا وَوَجَدَا	
حُكْماً	٤.	ادن وتقرَّب	
وَرَاوَدَتْهُ	٥.	أعتصم بالله	
هَيْتَ لَكَ	٦.	أحسني معاملته	
مَعَاذَ الله	٧.	فعال لما يشاء	
إِنَّهُ رَبِّي	٨.	منتهى شدته وقوته في شبابه	
مَثْوَايَ	٩.	النبوة والفهم	
بُرْهَانَ رَبِّهِ	١٠.	دعته إليها	
بُرْهَانَ رَبِّهِ	١١.	آيةٌ من الله	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني : اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	عَرْض يوسف على البيع		
٦.	شراءِ يوسف بسُوق مصر		
٧.	رغبة زَلِيخَا وعزيز مصر فى شراء يوسف		
٨.	مراودة زَلِيخَا ليوسف		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما علاقة قوله تعالى: ﴿مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ ببراءة يوسف.

ج: .....

٢- متى أعطى الله يوسف الحكم والعلم؟

ج: .....

٣- ما جزاء من حفظ الله في حدوده ؟

ج: .....

٤- ما المقصود بالبرهان الذي أراه الله ليوسف ؟

ج: .....

السؤال الثاني: اذكر الدليل على كل مما يأتي:

١- منة الله على يوسف أن جعله يتربى في بيت عِز ، وليس في مكان ذل ولا إهانة .

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- فراسة العزيز حيث أمل في يوسف، ونفعه الله به نفعا عظيما بعد ذلك.

ج: .....

٣- من نشأ في طاعة الله فان الله يؤتيه علماً و حكمةً عندما يبلغ أشده.

ج: .....

٤- الله تعالى يُعِين أولياءه في المواقف الحرجة، ويثبتهم كما أرى الله يوسف برهاناً .

ج: .....

٥- لولا معونة الله وتوفيقه لا يثبت على الحق أحد.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٢٥ : ٢٧] محاولة المرأة الإمساك بيوسف

(٢٥) ﴿وَاسْتَبَقَا البَابَ﴾ وأسرع يوسف وامرأة العزيز إلى باب البيت، أما يوسف فيريد الخروج فرارًا من المرأة، ﴿وَقَدَّتْ﴾ شقت المرأة ﴿قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾ من خلف لا من قدام ﴿وَأَلْفَيَا﴾ ووجدا ﴿سَيِّدَهَا﴾ زوج المرأة ﴿لَدَا البَابِ﴾ عند الباب، فخافت أن يتهمها بالفجور ﴿قَالَتْ﴾ امرأةُ العزيز ﴿مَا جَزَاءُ﴾ ما عقاب ﴿مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ﴾ بامرأتك ﴿سُوءاً﴾ فاحشة، ولم تقل: من فعل بأهلك، تبرئة لها وله ﴿إِلاَّ أَن يُسْجَنَ﴾ في السجن ﴿أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ موجع.

(٢٦) ﴿قَالَ﴾ يوسف، مكذِّبًا لها ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ ما أنا راودتها عن نفسها﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ رجل، وقيل صبيّ ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ﴾ شق ﴿مِن قُبُلٍ﴾ أمام ﴿فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ﴾، لأن ذلك يدل على أنه هو المقبل عليها.

(٢٧) ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ﴾.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾ فيه دليل على محاولة يوسف الخروج و الفرار من المرأة وهي تحاول جذبه، وهو دليل على براءته .

و فيه دليل أنه ينبغي للعبد إذا رأى محلا فيه فتنة وأسباب معصية، أن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يفر منه ويهرب، ليتمكن من التخلص من المعصية، كما فعل يوسف فر منها ليتخلص من شرها.

r قوله تعالى: ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً﴾ لم تقل: من فعل بأهلك سوءا، وفيه دليل على تبرئتها لها وله.

r قوله تعالى: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ فيه دليل على الإيجاز في الحديث عن السوء، وعدم التفصيل في أمور الشر، فحينئذ احتمل صدق كل واحد منهما ولم يعلم أيهما. فانبعث شاهد من أهل بيتها.

r قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ فيه دليل أن شهادة القريب علي قريبه أقوى من شهادة البعيد على القريب.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٢٨ : ٣٩] إثبات صدق يوسف وكذب المرأة

(٢٨) ﴿فَلَمَّا رَأَى﴾ زوجُ المرأة ﴿قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ الخلف، عرف بذلك صدق يوسف وبراءته، وأنها هي الكاذبة.﴿قَالَ﴾ لها ﴿إِنَّهُ﴾ هذا الكذب الذي اتهمتِ به هذا الشاب هو ﴿مِن كَيْدِكُنَّ﴾ مِن جملة مكركن وصنيعكن ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ﴾ مكركن وصنيعكن ﴿عَظِيمٌ﴾ فلما رأى الزوج قميص يوسف شُقَّ من خلفه علم براءة يوسف .

(٢٩) قال عزيز مصر ﴿يُوسُفُ﴾ يا يوسف ﴿أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ اترك ذِكْر ما كان منها فيما راودتك عليه فلا تذكره لأحد ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ﴾ سلي زوجك أن لا يعاقبك على ذنبك الذي أذنبتِ، وأن يصفح عنه فيستره عليك ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ الآثمين في مراودة يوسف عن نفسه.

(٣٠) ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ وشاع الخبر في البلد، وتحدث نسوة في المدينة بأمر يوسف وأمر امرأة العزيز في مدينة مصر فجعلن يلمنها، ويقلن: ﴿امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾ الملك ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ تدعوه غلامها إلى نفسها ﴿عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُباًّ﴾ قد وصل حبُّ يوسف إلى شَغَاف قلبها ﴿إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ﴾ لفي خطأ من الفعل، واضح ﴿مُّبِينٍ﴾ لمن تأمله وعلمه أنه ضلال، وخطأ غير صواب ولا سداد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ فيه دليل على جواز الاحتكام بالأمارات والعلامات فيما لا تحصره البينات.

r قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ﴾ دليل على ضعف شخصية هذا الزوج الذي اكتفى بهذه المقالة لزوجته ولم يعاقبها.

r قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ فيه دليل على عظم كيد المرأة، وقدرتها على حياكة المؤامرة إن إرادت.

r قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ فيه دليل على براءة يوسف لأن ذلك يدل على هروبه منها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٣١] امرأة العزيز تستدعي النساء

(٣١) ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ﴾ امرأةُ العزيز ﴿بِمَكْرِهِنَّ﴾ بمكر النسوة اللاتي قلن في المدينة واحتيالهن في ذمِّها ﴿أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ﴾ تدعوهن لزيارتها في منزلها للضيافة ﴿وَأَعْتَدَتْ﴾ وهيَّأت ﴿لَهُنَّ مُتَّكَئاً﴾ مجلسًا للطعام، وما يتكئن عليه من الفراش والوَسائد وما يأكلنه من الطعام ﴿وَآتَتْ﴾ أعطت ﴿كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً﴾ ليقطعن فيها ذلك الطعام، ﴿وَقَالَتِ﴾ ثم قالت امرأة العزيز ليوسف ﴿اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ فخرج عليهن يوسف ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ أعظمنه وأجللْنه وأخَذهن حسنه وجماله فقد رأين منظرا فائقا لم يشاهدن مثله ﴿وَقَطَّعْنَ﴾ فجرحن من الدهش ﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾ بتلك السكاكين اللاتي معهن، ﴿وَقُلْنَ﴾ متعجبات ﴿حَاشَ لله﴾ معاذ الله ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾ من جنس البشر لأنهن لم يرين في حسن صورته من البشر أحدًا و جماله غير معهود ﴿إِنْ هَذَا﴾ ما هذا ﴿إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ من الملائكة لا من البشر.

مما يستفاد من الآيات

- قوله تعالى: ﴿اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ فيه دليل على عنف المرأة في تعاملها مع الرقيق والخدم.
- قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ دليل على أنهن لم يشعرن من فرط

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الدهشة والذهول بجمال يوسف .

r قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ فيه دليل على وصف الملائكة بالجمال حيث شبهن جمال يوسف بالملائكة.

r صح عنه j أنه قال: ((لا آكل متكئا)) . رواه البخاري/٥٣٩٨ وقد ذكر ابن القيم أن للاتكاء أنواع: وفسر بالاتكاء على الجنب، وفسر بالتربع، وفسر بالإتكاء على الشيء، فالنوع الأول: مضر بالأكل، والنوعان الآخران من جلوس الجبابرة.(١)

(١) زاد المعاد (٤/٣٠٣) بتصرف.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٣٢ : ٣٣] امرأة تعترف ببراءة يوسف

(٣٢) ﴿قَالَتْ﴾ امرأة العزيز للنسوة اللاتي قطعن أيديهن ﴿فَذَلِكُنَّ﴾ فهذا الذي أصابكن حتى قطعتن أيديكن ﴿الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾، ثم قالت معلنة براءته: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾ فامتنع وأبى ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ﴾ يطاوعني على﴿مَا آمُرُهُ﴾ ما أدعوه إليه ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ بالحبس والسجن، ولأهينَنَّه.

(٣٣) فعند ذلك اعتصم يوسف بربه، واستعان به على كيدهن و﴿قَالَ رَبِّ﴾ يا رب ﴿السِّجْنُ﴾ الحبس في السجن ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ من معصيتك .

﴿وَإِلاَّ تَصْرِفْ﴾ تدفع ﴿عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾ فعلهن الذي يفعلن بي، في مراودتهن إياي ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ أمِلْ إليهن، فإني ضعيف عاجز، إن لم تدفع عني السوء ﴿وَأَكُن﴾ إن استجبت إليهن ﴿مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ من الذين جهلوا حقك، وخالفوا أمرك ونهيك، فإن هذا جهل، لأنه آثر لذة قليلة منغصة، على لذات متتابعات في جنات النعيم.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ فيه دليل على رفض يوسف مطاوعة المرأة فيما تريد، وإصرار المرأة على ما تريد حتى وصل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التهديد بالسجن وهو دليل على براءته.

r قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ فيه دليل على أنه ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين - فعل معصية، أو عقوبة دنيوية - أن يختار العقوبة الدنيوية الزائلة على مواقعة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة، ولهذا كان من علامات الإيمان، أن يكره العبد أن يعود في الكفر، بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى في النار.

r قوله تعالى: ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ فيه دليل على اجتماع النسوة على دعوة يوسف إلى المعصية فلم يقل (تدعوني) إنما قال (يدعونني).

r قوله تعالى: ﴿وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ فيه دليل على أنه ينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله، ويحتمي به عند وجود أسباب المعصية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٣٤ : ٣٥] استجابة الله ليوسف بصرف كيد النسوة عنه

(٣٤) ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ﴾ دعاءه ﴿فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ مما أرادت منه امرأة العزيز والنسوة ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لدعاءَ يوسف حين دعاه بصرف كيد النسوة عنه، ودعاءَ كل داع من خلقه ﴿العَلِيمُ﴾ بنيته الصالحة، وبمطلبه وحاجته، وبذلك نجى الله يوسف من هذه الفتنة والمحنة الشديدة.

(٣٥) ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ﴾ ثم ظهر للعزيز وأصحابه ﴿مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ﴾ الأدلة على براءة يوسف وعفته، حيث قطع القميص من دُبُر، وجرحن أيديهن ﴿لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ إلى الوقت الذي يرون فيه رأيهم.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ فيه دليل أن من استعان بالله أعانه، ومن استغاث به أغاثه، ومن احتمى به حماه.

وفيه دليل أن يوسف عليه السلام: ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾.

وأنه عليه السلام من السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، أحدهم: رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: «إني أخاف الله .. » .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

r قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ﴾ فيه دليل على استجابة الله لدعاء يوسف، ونجاته من محنة عظيمة، فمحنة يوسف مع المرأة أعظم من محنته مع إخوته، لأنه صبر اختيار مع وجود الدواعي، لوقوع الفعل، لكن يوسف قدم محبة الله عليها، أما محنته بإخوته، فصبره صبر اضطرار، لأنها بغير اختياره وليس له ملجأ إلا الصبر عليها.

r قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ فيه دليل أنهم سجنوه وهم على علم ببراءته، إيهاما بأنه هو المخطئ، ولهذا لما طلبه الملك الكبير في آخر المدة، امتنع من الخروج حتى تتبين براءته مما نسب إليه من الخيانة، فلما تقرر ذلك خرج وهو نَقِيّ العرض، صلوات الله عليه وسلامه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: ضع لكل عمود ما يناسبه حسب النموذج الأول:

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
وَقَدَّتْ	١.	شقّت	
	٢.	خلف	
وَأَلْفَيَا	٣.		
	٤.	قُطِعَ وشُقَّ	
مِن كَيْدِكُنَّ	٥.		
	٦.	لا تذكره لأحد	
ضَلالٍ	٧.		
	٨.	وهيّأت	
مُتَّكَئاً	٩.		
	١٠.	أعظمنه	
حَاشَ لله	١١.		
	١٢.	فامتنع واستعصى	
تَصْرِفْ	١٣.		
	١٤.	أمِلْ	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني : اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	احتراز يوسف من المرأة وهروبه منها		
٩.	رؤية البرهان		
١٠.	شهادة الشاهد		
١١.	تعيير النسوة لزليخا زوجة الملك		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول: اذكر الدليل على كل مما يأتي:

١- محاولة يوسف الخروج و الفرار من المرأة وهي تحاول جذبه .

ج: .....

٢- الإيجاز في الحديث عن السوء، وعدم التفصيل في أمور الشر.

ج: .....

٣- شهادة القريب علي قريبه أقوى من شهادة البعيد على القريب.

ج: .....

٤- جواز الاحتكام بالأمارات والعلامات فيما لا تحصره البينات.

ج: .....

٥- عظم كيد المرأة، وقدرتها على حياكة المؤامرة إن أرادت.

ج: .....

٦- ينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله، ويحتمي به عند وجود أسباب المعصية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ج: .....

٧- من استعان بالله أعانه، ومن استغاث به أغاثه، ومن احتمى به حماه

ج: .....

السؤال الثاني: اذكر ما يستفاد من الشاهد القرآني التالي:

١- قوله تعالى: ﴿اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾.

ج: .....

٢- قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.

ج: .....

٣- قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

ج: .....

٤- قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

ج: .....

٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٣)

علل ما يأتي:

١- لماذا كانت محنة يوسف مع المرأة أعظم من محنته مع إخوته؟

ج: .....

٢- سجن الملك يوسف وهو يعلم ببراءته.

ج: .....

٣- امتناع يوسف عن الخروج من السجن مع طلب الملك ذلك منه.

ج: .....

٤- تقطيع النساء أيديهن عندما رأين يوسف.

ج: .....

٥- يوسف عليه السلام من السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله.

ج: .....

٦- النهي عن الاتكاء على جنب أثناء تناول الطعام.

ج: .....

٧- النهي عن تناول الطعام عند الاتكاء على شيء أو التربع.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٣٦ : ٣٧] غلامان في السجن يطلبان تأويل رؤيا من يوسف

(٣٦) فسجنوه ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ﴾ غلامان، فرأى كل واحد منهما رؤيا، فقصها على يوسف ليعبرها ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ﴾ الأول ﴿إِنِّي أَرَانِي﴾ أرى في نومي أني ﴿أَعْصِرُ خَمْراً﴾ عنبًا ﴿وَقَالَ الآخَرُ﴾ من الفَتيين ﴿إِنِّي أَرَانِي﴾ في منامي ﴿أَحْمِلُ فَوْقَ رأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ من الخبز ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ أخبرنا بتفسيره وما يؤول إليه أمرهما ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ من أهل الإحسان إلى الخلق .

(٣٧) ﴿قَالَ﴾ لهما يوسف للفتيين مجيبا لطلبتهما ﴿لاَ يَأْتِيكُمَا﴾ أيها الفتيان ﴿طَعَامٌ﴾ غداؤكما، أو عشاؤكما ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ في منامكما ﴿إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ أخبرتكما بتفسيره في يقظتكما ﴿قَبْلَ أَن يَأْتِيكُمَا﴾ الطعام ﴿ذَلِكُمَا﴾ هذا الذي أذكر أني أعلمه من تعبير الرؤيا ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ من علم الله علمنيه وأحسن إليَّ به، وذلك ﴿إِنِّي تَرَكْتُ﴾ برئت من ﴿مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِالله﴾ لا يقرّون بوحدانيته ﴿وَهُم﴾ مع تركهم الإيمان بوحدانية الله ﴿بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ لا يقرّون بالمعاد والبعث، ولا بثواب ولا عقاب. وليس معنى ذلك: أن يوسف كان على غير ملة إبراهيم. لأن الترك قد يكون للداخل في شيء ثم ينتقل عنه، وقد يكون لمن لم يدخل فيه أصلا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فيه دليل أن سيما الصالحين تُعرَف في وجوههم كما فعل الفتيان مع يوسف واختيارهما له دون غيره ممن كان معه في السجن.

r قوله تعالى: ﴿لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ فيه دليل على استحباب بذر الثقة في السائل كما فعل يؤسف عليه السلام قبل أن يجيبهما.

r قوله تعالى: ﴿﴿ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ فيه دليل أن معرفة يوسف عليه السلام ما تؤول إليه الأمور من تعبير الرؤيا إنما هي من الله تعالى وليست إدعاء لعلم الغيب.

r قوله تعالى: ﴿﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾ فيه دليل على وجوب البراءة من الشرك وأهله.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٣٨ : ٣٩] يوسف يبين أنه على دين إبراهيم

(٣٨) ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾ دين الإسلام لا دين أهل الشرك ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا﴾ ما جاز لنا ﴿أَن نُّشْرِكَ بِاللهِ مِن شَيْءٍ﴾ أن نجعل لله شريكًا في عبادته وطاعته ﴿ذَلِكَ﴾ اتباعي ملة آبائي ﴿مِن فَضْلِ اللهِ﴾ الذي تفضّلَ به ﴿عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ﴾ إذ أرسلنا إليهم دعاةً إلى توحيده وطاعته ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ مَن يكفر بالله ﴿لاَ يَشْكُرُونَ﴾ لأنه لا يعلم من أنعم به عليه ولا يعرف المتفضِّل به.

(٣٩) ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ من هو في السجن أعبادة ﴿أَأَرْبَابٌ﴾ آله عاجزة ضعيفة ﴿مُّتَفَرِّقُونَ﴾ ما بين أشجار وأحجار لا تنفع ولا تضر، ﴿خَيْرٌ أَمِ﴾ عبادة ﴿اللهُ﴾ المعبود ﴿الوَاحِدُ﴾ الذي له صفات الكمال ﴿القَهَّارُ﴾ الذي انقادت الأشـــياء لقهره وسلطانه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا﴾ فيه دليل على جواز إطلاق لفظ الآباء على الجدود إذ كل واحد هو أب لمن بعده.

r قوله: ﴿أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ﴾ فيه دليل على أنه ينبغي

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

للداعي إلى الله أن يستمر في دعوته في الرخاء والشده، فلم يزل يوسف يدعو إلى الله، فلما دخل السجن، استمر على ذلك، ودعا الفتيين إلى التوحيد، ونهاهما عن الشرك.

r قوله: ﴿أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ﴾ فيه دليل على فطنة يوسف: لما رأى فيهما قابلية الغلامين لدعوته، رأى ذلك فرصة فانتهزها، فدعاهما إلى الإيمان قبل أن يعبر رؤياهما ليكون أنجح لمقصوده .

r قوله: ﴿أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ﴾ فيه دليل على: أنه يبدأ بالأهم فالأهم وهو من قواعد الدين وأصوله، كما قدم يوسف عليه السلام دعوة الفتيين إلى الله وحده قبل تأويل الرؤيا.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٤٠: ٤٢] يوسف يبين أن الله أمر بعبادته وحده لا شريك له

(٤٠) ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ﴾ من دون الله ﴿إِلاَّ أَسْمَاءً﴾ لا معاني وراءها،﴿سَمَّيْتُمُوهَا﴾ جعلتموها ﴿أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم﴾ آلهة أربابًا جهلا منكم وضلالا ﴿مَّا أَنزَلَ الله بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾ من حجة أو برهان ﴿إِنِ﴾ ما ﴿الْحُكْمُ إِلاَّ لله﴾ وحده لا شريك له ﴿أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا﴾ ألا تنقادوا ولا تخضعوا ﴿إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ دون كل ما سواه ﴿ذَلِكَ﴾ البراءة من عبادة ما سوى الله ﴿الدِّينُ القَيِّمُ﴾ القويم الذي لا اعوجاج فيه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل الشرك بالله ﴿لاَ يَعْلَمُونَ﴾ حقيقته .

(٤١) ﴿يَا صَاحِبَيِ﴾ في﴿السِّجْنِ﴾ إليكما تفسيرَ رؤياكما: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا﴾ الذي رأى أنه يعصر خمرًا ﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ﴾ سيده الملك ﴿خَمْراً﴾ وذلك مستلزم لخروجه من السجن، ﴿وَأَمَّا الآخَرُ﴾ الذي رأى أن على رأسه خبزًا تأكل الطير منه﴿فَيُصْلَبُ﴾ ويُترك ﴿فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ﴾ ثم أخبرهما بأن هذا التأويل الذي تأوله لهما، أنه لا بد من وقوعه فقال: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ فُرغ من الأمر الذي فيه تسألان .

(٤٢) ﴿وَقَالَ﴾ يوسف ﴿لِلَّذِي ظَنَّ﴾ علم ﴿أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾ من صاحبيه الذي رأى أنه يعصر خمرا: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ عند سيدك الملك وأخبره بمظلمتي وقصتي، وأني محبوس بغير جُرْم لعله يرقُّ لي، فيخرجني مما أنا فيه ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ فأنسى الشيطان ذلك الرجل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الناجي أن يذكر للملك حال يوسف ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ﴾ والبضع من الثلاث إلى التسع، ﴿سِنِينَ﴾ فأطال من أجلها في السجن حبسَه، عدة سنوات .

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ فيه دليل حتمية وقوع ما أوله يوسف للغلامين، وأن علم التعبير داخل في الفتوى، فلا يجوز الإقدام عليه دون علم.

r قوله تعالى: ﴿فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ﴾ فيه دليل وإشارة أنه يقبر ويستر عن الطيور، بل سيصلب ويجعل في محل، تتمكن الطيور من أكله.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: ضع لكل عمود ما يناسبه حسب النموذج الأول:

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
فَتَيَانَ	١.	غلامان	
أَرَانِي	٢.		
	٣.	عنبا	
نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ	٤.		
	٥.	هذا الذي أعلمه	
أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ	٦.		
	٧.	جعلتموها أنتم وآباؤكم أربابًا	
مِن سُلْطَانٍ	٨.		
	٩.	القويم الذي لا اعوجاج فيه	
رَبَّهُ	١٠.		
	١١.	فُرغ منه	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	حبسه فى السّجن		
١.	دخول السّاقى والطَّبّاخ إِليه، وسؤالهما يوسف		
٢.	دعوة يوسف للمستفتيين إِلى التَّوحيد		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

١- سيما الصالحين تُعرَف في وجوههم .

ج: .....

٢- استحباب بذر الثقة في السائل.

ج: .....

٣- وجوب البراءة من الشرك وأهله.

ج: .....

٤- جواز إطلاق لفظ الآباء على الجدود.

ج: .....

٥- علم التعبير داخل في الفتوى، فلا يجوز الإقدام على التعبير من غير علم.

ج: .....

٦- تأويل الرؤيا فضل من الله تعالى وليست إدعاء لعلم الغيب.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- بم أول يوسف الذي يسقي ربه خمرا؟

ج: .....

٢- بم وصى يوسف الغلام الذي نجا من السجن؟ ولماذا ؟

ج: .....

٣- سبب طول فترة يوسف في السجن؟

ج: .....

٤ - لم نسي الغلام أن يذكر للملك وصية يوسف؟

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٣)

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

س١: قوله تعالى: ﴿فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ﴾ فيه دليل إشارة إلى:

١ - أنه لا يقبر.

٢ - أن لا يستر عن الطيور.

٣- أنه سيصلب .

٤ - كل ما سبق.

س٢: الشيء الذي استلزم خروج الغلام من السجن؟

١ - نهاية الوقت الذي قضاه الغلام في السجن.

٢ - توصية الغلام الملك بيوسف.

٣- رؤية يوسف للغلام بأنه سيسقي ربه خمرا.

٤ - كل ما سبق.

س٣: من قواعد الدين وأصوله البدء بالأهم فالأهم مثال ذلك ما فعله يوسف من:

١ - تقديم تأويل الرؤيا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ - تعليمهم الفقه.

٣ - تعليمهم التوحيد.

٤ - كل ما سبق.

س٣ ؛ ينبغي للداعي إلى الله أن يستمر في دعوته في الرخاء والشدة دل على ذلك

١ - دعوة يوسف لإخوته .

٢ - دعوة يوسف للمك.

٣ - دعوة يوسف في السجن.

٤ - كل ما سبق.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٤٣: ٤٥] رؤيا للملك يعجز عن تأويلها من حوله

(٤٣) ولما أراد الله أن يتم أمره، ويأذن بإخراج يوسف من السجن، قدر لذلك سببا لإخراج يوسف وارتفاع شأنه وإعلاء قدره، وهو رؤيا الملك. رأى رؤيا هالته، فجمع لها علماء قومه وذوي الرأي منهم ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ﴾ ملك مصر﴿إِنِّي أَرَى﴾ في المنام ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ﴾ بقرات﴿عِجَافٌ﴾ نحيلات من الـهُزال، ﴿وَسَبْعَ﴾ ورأيت سبع ﴿سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ﴾ سبع سنبلات ﴿يَابِسَاتٍ﴾ في منامي، وهذا من العجب، أن السبع العجاف الهزيلات اللاتي سقطت قوتهن، يأكلن السبع السمان التي كنَّ نهاية في القوة ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ السادة والكبراء الأشراف من رجالي وأصحابي ﴿أَفْتُونِي﴾ أخبروني ﴿فِي رُؤْيَايَ﴾ فاعبروها ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ عَبَرَةً إن كنتم للرؤيا تُفَسِّرون. ولم يعرفوا لها وجها.

(٤٤) ﴿قَالُوا﴾ الملأ الذين سألهم ملك مصر عن تعبير رؤياه ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ أخلاطٌ رؤيا كاذبةٌ لا حقيقة لها ولا لها تأويل وهذا جزم منهم بما لا يعلمون ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ﴾ الكاذبة﴿بِعَالِمِينَ﴾ .

(٤٥) ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا﴾ من الفتيين من القتل ﴿وَادَّكَرَ﴾ وتذكر ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ بعد مدة ما نسي من أمر يوسف، وما جرى له في تعبيره لرؤياهما، وما وصاه به ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾ أخبركم ﴿بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ فأطلقوني، أمضي لآتيكم بتفسيرها من عند العالم به.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ﴾ فيه دليل أن الله إذا أراد أمرا هيأ له أسبابه، كما أخفق السادة والكبراء في تأويل رؤيا الملك، فيسر الله للفتى الناجي أن يدلهم على يوسف.

r قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ﴾ فيه دليل أن على المسلم أن لا يؤول رؤيا وهو غير عالم بالتأويل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٤٦ : ٤٩] الغلام يقص رؤيا الملك على يوسف

(٤٦) فأرسلوه، فأتى يوسف فقال له: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِيقُ﴾ كثير الصدق في أقواله وأفعاله. ﴿أَفْتِنَا﴾ فسِّر لنا رؤيا مَن رأى ﴿فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ رُئين في المنام ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ بقرات هزيلات ﴿وَسَبْعِ﴾ ورأى سبع ﴿سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ﴾ فهن السنون المخاصيب ﴿وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ فهن الجدوب ﴿لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ إلى الملك وأصحابه فأخبرهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ تأويل ما سألتك عنه ويعلمـــو مكانتك وفضلك .

(٤٧) ﴿قَالَ﴾ يوسف لسائله عن رؤيا الملك: تفسير هذه الرؤيا أنكم ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعُ سِنِينَ دَأَباً﴾ متتابعات على عادتكم فيما مضى ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ﴾ من تلك الزروع منه في كل مرة ﴿فَذَرُوهُ﴾ فادَّخِروه واتركوه ﴿فِي سُنْبُلِهِ﴾ لأنه أبقى له وحفظا له من التسوُّس، ﴿إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ فادرسوه لذلك.

(٤٨) ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ﴾ السنين الخِصْبة ﴿سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ سنين مجدبات قحطة ﴿يَأْكُلْنَ﴾ جميع ﴿مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ ما ادخرتموه في السنين السبعة الخصبة من الطعام والأقوات ﴿إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ إلا يسيرًا مما تدَّخرونه ليكون بذورًا للزراعة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(٤٩) ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ هذه السنين السبع الشداد ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ بالمطر وتكثر الغلات، والأقوات ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ أعنابهم وأدهانهم.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِيقُ أَفْتِنَا﴾ فيه دليل على شرف يوسف وإخلاصه في التعليم، فلم يعنف من وصاه أن يذكره عند الملك ولم يوبخه، لتركه ذكره بل استمع إليه ثم أجابه عن سؤاله جوابا تاما من كل وجه كما سيأتي ببيانه بإذن الله تعالى.

r قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الصِّدِيقُ﴾ فيه دليل على جواز وصف الإنسان بما فيه من غير إطراء .

r قوله تعالى: ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ فيه دليل على كمال نصح يوسف عليه السلام، فلم يقتصر على تعبير رؤيا الملك، بل أشار عليهم - مع ذلك - على ما يصنعون في تلك السنين المخصبات من كثرة الزرع، وكثرة جبايته .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٥٠ : ٥٢] ملك مصر يطلب الالتقاء وظهور براءته

(٥٠) فلما رجع الرسول الذي أرسلوه إلى يوسف فأخبرهم بتأويل رؤيا الملك عن يوسف ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ﴾ لأعوانه ﴿ائْتُونِي بِهِ﴾ بالذي عبَر رؤياي من السجن وأحضروه لي ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾ رسول الملك يدعوه إلى الملك امتنع عن المبادرة إلى الخروج، حتى تتبين براءته التامة، وهذا من صبره وعقله ورأيه التام ﴿قَالَ﴾ يوسف للرسول ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ إلى سيدك الملك ﴿فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾ واطلب أن يسأل النسوة ﴿اللاَّتِي قَطَّعْنَ﴾ جرحن ﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾ سل الملك ما شأن النسوة اللاتي قطعن أيديهن، والمرأة التي سُجِنْتُ بسببها لتظهر الحقيقة للجميع وتتضح براءتي؟ ﴿إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ﴾ بصنيعهن وأفعالهن ﴿عَلِيمٌ﴾ لا يخفى عليه شيء من ذلك كله.

(٥١) فرجع الرسول إلى الملك من عند يوسف برسالته، فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن أيديهن وامرأةَ العزيز ﴿قَالَ﴾ الملك للنسوة اللاتي جرحن أيديهن ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ما شأنكن ﴿إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ﴾ حين راودتنَّ يوسف عن نفسه يوم الضيافة؟ فهل رأيتن منه ما يريب؟ فأجبنه ﴿قُلْنَ حَاشَ لله﴾ معاذ الله ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾ أدنى شيء يَشينه لا قليل ولا كثير ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ﴾ تبين ﴿الْحَقُّ﴾ وانكشف فظهر بعد خفائه ﴿أَنَاْ رَاوَدْتُّهُ﴾ حاولت فتنته بإغرائه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿عَن نَّفْسِهِ﴾ فامتنع ﴿وَإِنَّهُ﴾ وإن يوسف ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ في قوله: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ .

(٥٢) قال يوسف ﴿ذَلِكَ﴾ الذي فعلتُه، من ردّي رسول الملك إليه، وتركي إجابته ﴿لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ﴾ في زوجته ﴿بِالْغَيْبِ﴾ لم تقع مني فاحشةً في حال غيبته عني ﴿وَأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي﴾ لا يسدّد ﴿كَيْدَ الخَائِنِينَ﴾ صنيع من خان الأمانات.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ﴾ فيه دليل أنه لا يلام الإنسان على السعي في دفع التهمة عن نفسه، وطلب البراءة لها، بل يحمد على ذلك، كما امتنع يوسف عن الخروج من السجن حتى تتبين لهم براءته .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
عِجَافٌ	١.	قحطة	
أَضْغَاثُ أَحْلامٍ	٢.	تحفظون	
وَادَّكَرَ	٣.	نحيلات من الهُزال	
بعد أمّة	٤.	أخلاطٌ رؤيا لا حقيقة لها	
دأبا	٥.	تذكّر	
شِدَادٌ	٦.	تبين وانكشف	
تُحْصِنُونَ	٧.	يغاثون بالمطر	
يُغاث النّاس	٨.	تنزيها لله وتعجيبا من عفّة يوسف	
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	٩.	بعد حين	
مَا بَالُ	١٠.	كعادتكم	
مَا خَطْبُكُنَّ	١١.	ما كان أمركن، وشأنكن	
حاش لله	١٢.	يعصرون أعنابهم وأدهانهم	
حَصْحَصَ	١٣.	ما شأن النسوة	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	نجاة السّاقى، وهلاك الطَّبّاخ		
١.	وصيّة يوسف للسّاقى بأَن يذكره عند رَبّه		
٢.	رؤيا الملك، وعجز العابرين عن عبارته		
٣.	تذكُّر السّاقى يوسف، وتعبيره لرؤياه فى السّجن		
٤.	طلب الملك يوسف، وإِخراجه من السّجن		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

ج: .....

١- على المسلم أن لا يؤول رؤيا وهو غير عالم بالتأويل .

ج: .....

.....

٢- عدم توبيخ أو تعنيف من قصر معه.

ج: .....

.....

٣- جواز وصف الإنسان بما فيه من غير إطراء .

ج: .....

٤- لم يقتصر على تعبير رؤيا الملك، بل أشار بفوائد أخرى.

ج: .....

٥- لا يلام الإنسان على السعي في دفع التهمة عن نفسه.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- علام يدل عدم تعنيف يوسف من وصاه أن يذكره عند الملك ونسي ذلك.

ج: .....

.....

٢- إذا الله إذا أراد أمرا هيأ له أسبابه مثل لذلك من القصة.

ج: .....

.....

٣- كيف يسر الله للفتى الناجي أن يدلهم على يوسف؟

ج: .....

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٥٣ : ٥٧] براءة يوسف وتمكينه في الأرض

(٥٣) قالت امرأة العزيز ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾ وما أزكي نفسي من الخطأ والزلل ﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ لكثيرة الأمر لصاحبها بالسوء ﴿إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ إلا مَن عصمه الله من خلقه، فنجاه من اتباع هواه ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ﴾ ذو صفح عن ذنوب من تاب من ذنوبه ﴿رَّحِيمٌ﴾ به بعد توبته، أن يعذبه عليها.

(٥٤) ﴿وَقَالَ المَلِكُ﴾ حين بلغته براءة يوسف ﴿ائْتُونِي بِهِ﴾ جيئوني به ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾ أجعله من خُلصائي وأهل مشورتي ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ﴾ كلم الملك يوسفَ، وعرف براءته وعِظَم أمانته وحسن خلقه ﴿قَالَ﴾ له يا يوسف ﴿إِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ﴾ متمكن مما أردت، لرفعة مكانك لدينا ﴿أَمِينٌ﴾ على ما أؤتمنت عليه من شيء .

(٥٥) ﴿قَالَ﴾ يوسف﴿اجْعَلْنِي﴾ واليًا ﴿عَلَى خَزَائِنِ﴾ جبايات وغلال ﴿الأَرْضِ﴾ مصر ﴿إِنِّي حَفِيظٌ﴾ خازن أمين لما استودعتني ﴿عَلِيمٌ﴾ ذو بصيرة بما أتولاه.

(٥٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾ وكما أنعمنا على يوسف بالخلاص من السجن ﴿مَكَّنَّا﴾ وطَّأنا ﴿لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾ ينـزل منها أي منـزل شاءه بعد الحبس والضيق ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ في عيش رغد، ونعمة واسعة ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾ من خلقنا المتقين، ﴿وَلاَ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿نُضِيعُ﴾ ولا نبطل ﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ كيوسف.

(٥٧) ﴿وَلأَجْرُ﴾ ولثواب ﴿الآخرة خَيْرٌ﴾ أعظم عند الله من ثواب الدنيا ﴿لِّلَّذِينَ آمَنُواْ﴾ وعملوا بشرعه ﴿وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ الله فيخافون عقابه، ويطيعونه.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ﴾ فيه دليل على رغبة يوسف أن ينفع العباد، ويقيم العدل بينهم، وطلبا للمصلحة العامة وليس حرصا من يوسف على الولاية.

r قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾ فيه دليل على فضيلة العلم، على الصورة الظاهرة، فبسبب الجمال كانت المحنة، وبسبب العلم حصل العز والرفعة .

r قوله تعالى: ﴿وَلاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فيه دليل على أن يوسف عليه السلام من سادات المحسنين، فله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٥٨ : ٦٠] إخوة يوسف يطلبون الطعام

(٥٨) لما تولى يوسف عليه السلام خزائن الأرض، دبرها أحسن تدبير، فزرع زروعا هائلة، وحفظها، فلما دخلت السنون المجدبة، وسرى الجدب، حتى وصل إلى فلسطين، التي يقيم فيها يعقوب وبنوه، أرسل يعقوب بنيه لأجل الطعام إلى مصر ﴿وَجَآءَ﴾ وقدِمَ ﴿إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ إلى مصر بعد أن حلَّ بهم الجدب في أرضهم ﴿فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ﴾ يوسفُ لأنهم كانوا كبارا لم يتغير في الغالب شيء من هيئتهم ﴿وَهُمْ لَهُ﴾ ليوسف ﴿مُنكِرُونَ﴾ لا يعرفونه، لطول مدة فراقه وتغيُّر هيئته.

(٥٩) ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ لما أمر يوسف بإكرامهم وحسن ضيافتهم، ثم أعطاهم من الطعام ما طلبوا وكانوا قد أخبروه أن لهم أخًا من أبيهم لم يُحضروه معهم ﴿قَالَ﴾ لهم ﴿ائتوني بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ﴾ فتزادوا حمل بعير آخر ثم رغبهم في الإتيان به فقال: ﴿أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ﴾ فلا أبخسه أحدًا ﴿وَأَنَاْ خَيْرُ المُنزِلِينَ﴾ في الضيافة.

(٦٠) ثم رهبهم يوسف بعدم الإتيان به، فقال ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ﴾ بأخيكم من أبيكم يقصد بنيامين ﴿فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي﴾ فليس لكم عندي طعام أكيله لكم ﴿وَلاَ تَقْرَبُونِ﴾ ولا تقربوا بلادي، وذلك لعلمه باضطرارهم إلى الإتيان إليه، وأن ذلك يحملهم على الإتيان به.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ فيه دليل أن الصغير إذا ترك الكبير فترة طويلة من الزمن يمكن أن يتعرف عليه لعدم تغير هيئة الكبير في الغالب، وأن الكبير إذا ترك صغير فترة طويلة من الزمن من الصعب أن يتعرف عليه لتغير هيئته.

r قوله تعالى: ﴿أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ﴾ فيه دليل على فضيلة الضيافة، وأنها من سنن المرسلين، وإكرام الضيف .

r قوله تعالى: ﴿أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ﴾ فيه دليل على تقديم يوسف الترغيب، على الترهيب بعدها بقوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي﴾ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٦١ : ٦٣] يوسف يتوعد بفقدانهم للطعام إذا لم يأتوا بأخيهم

(٦١) ﴿قَالُواْ﴾ إخوة يوسف ليوسف﴿سَنُرَاوِدُ﴾ سنبذل جهدنا ﴿عَنْهُ﴾ عن بنيامين ﴿أَبَاهُ﴾ لإقناع أبيه ونسأله أن يخليه معنا حتى نجيء به إليك ﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ لما أمرتنا به من مراودة أبينا عن أخينا منه ولنجتهد.

(٦٢) ﴿وَقَالَ﴾ يوسف ﴿لِفِتْيَانِهِ﴾ لغلمانه الذين في خدمته ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ اجعلوا أثمان الطعام التي أخذتموها منهم ﴿فِي رِحَالِهِمْ﴾ في أوعيتهم كي لا يعلمون ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ﴾ لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال لكي يعرفوا أنها دراهمهم فيردوها إليّ طمعًا في عطائنا.﴿إِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ مرة أخرى لأجل التحرج من أخذها .

(٦٣) ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا﴾ إخوة يوسف﴿إِلَى أَبِيهِمْ﴾ قصُّوا عليه ما كان من إكرام العزيز لهم ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الكَيْلُ﴾ فوق الكيل الذي كِيلَ لنا، ولم يكل لكل رجُلٍ منّا إلا كيل بعير واحد ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا﴾ بنيامين ﴿نَكْتَلْ﴾ كيلَ بعير آخر زيادة على كيل أباعِرِنا ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ من أن يناله مكروه في سفره، لأنه لن يعطينا مستقبَلا إلا إذا كان معنا أخونا الذي أخبرناه به، فأرسلْه معنا نحضر الطعام وافيًا، ونتعهد لك بحفظه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ في دليل على أن يعقوب عليه السلام كان مولعا به لا يصبر عنه، وكان يتسلى به بعد يوسف، فلذلك احتاج إلى مراودة في بعثه معهم.

r قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ فيه دليل على عزم إخوة يوسف على استخدام شيء من الحيل حتى يوافق أبوهم.

r قوله تعالى: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ فيه دليل على حسن تدبير يوسف عليه السلام للإتيان بأخيه بنيامين، فإن قيل كيف جاز ليوسف أن يطلب أخاه وهو يعلم ما في ذلك من إدخال الحزن قيل: أن ذلك بأمر عن الله تعالى زيادة لبلاء يعقوب ليعظم ثوابه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٦٤ : ٦٥] يعقوب يتردد في إرسال ابنه

(٦٤) ﴿قَالَ﴾ لهم أبوهم يعقوب ﴿هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على أخيكم من أبيكم الذي تسألوني أن أرسله معكم ﴿إِلاَّ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ﴾ يوسف ﴿مِن قَبْلُ﴾ من قَبْلِه فقد تقدم منكم التزامكم، أكثر من هذا في حفظ يوسف، ومع هذا لم تفوا بما عقدتم من التأكيد، فلا أثق بالتزامكم وحفظكم، وإنما أثق بالله تعالى. ﴿فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً﴾ منكم ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ والله أرحم راحمٍ بخلقه، يرحم ضعفي على كبر سنِّي، ووحدتي بفقد ولدي، وكأنه في هذا الكلام قد لان لإرساله معهم.

(٦٥) ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ﴾ لما فتح إخوة يوسف ﴿مَتَاعَهُمْ﴾ الذي حملوه من مصر من عند يوسف ﴿وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ﴾ وذلك ثمن الطعام الذي اكتالوه منه ﴿رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي﴾: أي شيء نطلب بعد هذا الإكرام الجميل؟ ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾، حيث وفَّى لنا الكيل، ورد علينا بضاعتنا ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ ونكيل طعامًا فنشتريه لهم ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ الذي ترسله معنا ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ آخر من إبلنا ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ حمل يسير لا ينالك ضرر، لأن المدة لا تطول.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ فيه دليل أن المؤمن كيس فطن ينبغي عليه ألا يلدغ من جحر مرتين، وأن يعتبر بما أصابه في الماضي.

r قوله تعالى: ﴿فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فيه دليل أن التوكل سبب في دفع المكروه، وأن على الإنسان أن يثق بالله فهو خير من يحفظ وخير من يرحم .

r قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ فيه دليل أن الإكرام سبب في استمالة القلوب واستجابتها، كما فعل يوسف مع إخوته.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٦٦ : ٦٧] يعقوب يوافق على إرسال أخيهم بشروط

(٦٦) ﴿قَالَ﴾ يعقوب لبنيه ﴿لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾ إلى ملك مصر ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ﴾ تعطوني ﴿مَوْثِقاً﴾ يمينٍ وعهد ﴿مِّنَ الله لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾ بأخيكم ﴿إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ إلا أن يأتيكم أمر لا قبل لكم به ﴿فَلَمَّآ آتَوْهُ﴾ أعطوه ﴿مَوْثِقَهُمْ﴾ عهودهم على ما قال ﴿قَالَ﴾ يعقوب ﴿الله عَلَى مَا نَقُولُ﴾ أنا وأنتم ﴿وَكِيلٌ﴾ شهيد علينا بالوفاء بما نقول .

(٦٧) ثم لما أرسله معهم وصاهم ﴿وَقَالَ﴾ لبنيه ﴿يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾ من طريق واحد ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ لأنهم كانوا رجالا لهم جمال وهيأة، فخاف عليهم العينَ ﴿وَمَآ أُغْنِي﴾ أقدر أن أدفع ﴿عَنكُمْ مِّنَ الله﴾ من قضاء الله عليكم ﴿مِن شَيْءٍ﴾ صغيرٍ ولا كبير ﴿إِنِ الْحُكْمُ﴾ ما القضاء والحكم ﴿إِلاَّ لله﴾ دون ما سواه من الأشياء، ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ فوثقت به فيكم وفي حفظكم، حتى يردكم إليّ وأنتم سالمون معافون ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ وإلى الله فليفوِّض أمورَهم المفوِّضون.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً﴾ فيه دليل على جواز أخذ العهد والميثاق من شخص آخر إذا كان هناك نسبة من المخاطرة .

r قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ فيه دليل أن الإنسان إذا غلبه أمر خارج عن إرادته، لا يحاسب عليه ويعذر حينئذ .

r قوله تعالى: ﴿اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ فيه دليل أن إعلان التوكل على الله بعد إبرام العقود مما يزيده بركه وخيرا وتذكيرا لكل طرف بما تعاقدا عليه كل واحد منهما.

r قوله تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾ فيه دليل على جواز استعمال الأسباب الدافعة للعين والوقاية منها أو غيرها من المكاره، أو الرافعة لها بعد نزولها، فقد كان أولاد يعقوب فيهم (جمال، وعدد، بالإضافة إلى أنهم ذكور).

r قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُغْنِي عَنكُمْ مِّنَ اللهِ مِن شَيْءٍ﴾ فيه دليل أن الأخذ بالأسباب مطلوب شرعا، مع أنه لا يمنع بالضرورة وقوع القدر، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: ضع لكل عمود ما يناسبه حسب النموذج الأول:

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
مَكِينٌ	١.	ذو مكانة ومنزلة لدينا	
يَتَبَوَّأُ مِنْهَا	٢.		
مُنكِرُونَ	٣.		
جهّزهم بجَهازهم	٤.		
خَيْرُ المُنزِلِينَ	٥.		
كَيْلَ لَكُمْ	٦.		
سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ	٧.		
	٨.	أوعيتهم	
	٩.	ماذا نطلب أكثر من هذا؟	
	١٠.	لنجلب لهم طعامًا وفيرًا	
	١١.	حمل يسير	
	١٢.	أي تحلفون بالعهود	
	١٣.	إلا أن تغلبوا ولا تقدروا	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها:

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
١.	تسليم مقاليد الخزائن إِلى يوسف		
٢.	مَقْدَم إِخوته لطلب المِيرة (الزاد)		
٣.	عهد يعقوب مع أَولاده		
٤.	وصيّة يعقوب لأولاده فى كيفيّة الدّخول إِلى مصر		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

١- رغبة يوسف أن ينفع العباد، ويقيم العدل بينهم.

ج: .....

٢- فضيلة العلم، على الصورة الظاهرة.

ج: .....

٣- أن يوسف عليه السلام من سادات المحسنين.

ج: .....

٤- فضيلة الضيافة، وأنها من سنن المرسلين، وإكرام الضيف.

ج: .....

٥- المؤمن كيس فطن ينبغي عليه ألا يلدغ من جحر مرتين.

ج: .....

٦- على الإنسان أن يثق بالله فهو خير من يحفظ وخير من يرحم .

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧- الأخذ بالأسباب مطلوب شرعا، مع أنه لا يمنع بالضرورة وقوع القدر.

ع: .....

السؤال الثاني: اذكر ما يستفاد من الشاهد القرآني التالي:

r قوله تعالى: ﴿أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ﴾ .

ع: .....

r قوله تعالى: ﴿سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ .

ع: .....

r قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ .

ع: .....

r قوله تعالى: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ .

ع: .....

r قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُغْنِي عَنكُمْ مِّنَ اللهِ مِن شَيْءٍ﴾ .

ع: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول: علل ما يأتي:

١- قول الملك حين بلغته براءة يوسف ﴿ائْتُونِي بِهِ﴾

ج: .....

٢- قول يوسف عليه السلام: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ﴾

ج: .....

٣- قول يعقوب لأولاده ﴿يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾

ج: .....

٤- قول يعقوب لأولاده بعد إبرام العقد: ﴿اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾

ج: .....

٥- معرفة يوسف لإخوته وهم لم يعرفوه بداية

ج: .....

٦- طلب يوسف أخاه وهو يعلم ما في ذلك من إدخال الحزن

ج: .....

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: أجب ما يأتي:

١- بسبب الجمال كانت .....، وبسبب العلم حصل .....

٢- التوكل سبب في دفع .....

٣- التوكل على الله بعد إبرام العقود يزيده .....

والدليل .....

٤- الأخذ بالأسباب ..... شرعا، مع أنه لا يمنع بالضرورة .....

٥- الإكرام سبب في استمالة .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٦٨ : ٧٠] أولاد يعقوب يستجيبون لكلام أبيهم ويوسف يضم أخاه

(٦٨) ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ﴾ أولاد يعقوب ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾ عند دخولهم مصر من أبواب متفرقة ﴿مَّا كَانَ يُغْنِي﴾ دخولهم إياها ﴿عَنْهُمْ مِّنَ اللهِ﴾ من قضاء الله فيهم ﴿مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ هي إرادة دفع العين عن أولاده ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ﴾ لصاحب علم عظيم ﴿لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ لتعليمنا إياه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ غير يعقوب ﴿لاَ يَعْلَمُونَ﴾ ما يعلمه يعقوب، من عواقب الأمور ودقائق الأشياء .

(٦٩) ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ﴾ إخوة يوسف ﴿على يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ﴾ ضم إليه ﴿أَخَاهُ﴾ شقيقه وهو بنيامين الذي أمرهم بالإتيان به﴿قَالَ إِنِي أَنَاْ أَخُوكَ﴾ بمنزلة أخيك ﴿فَلاَ تَبْتَئِسْ﴾ فلا تستكِنْ ولا تحزن ﴿بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ لشيء سلف من إخوتك.

(٧٠) ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ﴾ لما كال يوسف لكل واحد من إخوته، ومن جملتهم أخوه بنيامين ﴿بِجَهَازِهِمْ﴾ وحمّل إبل إخوته ما حمّلها من الميرة [الزاد] ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ﴾ الإناء الذي كان يشرب فيه الملك ويكيلُ به الطعام ﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ في متاع أخيه ابن أمه وأبيه وهو بنيامين فلما انطلقـــوا ذاهبين ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ ثم نادى منادٍ ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ﴾ وهي القافلة فيها الأحمـــال ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ ولعل هذا المؤذن، لم يعلم بحقيقة الحال.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ فيها دليل شفقة يعقوب ومحبته لأولاده.

r قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ فيه بيان فضيلة يعقوب وما أكرمه الله به من علم.

r قوله تعالى: ﴿آوى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ فيه دليل على بيان كرم يوسف لأخيه ومواساته، حين ضمه وأكرمه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٧١ : ٧٥] إخوة يوسف ينفون السرقة عنهم

(٧١) ﴿قَالُواْ﴾ أي: إخوة يوسف ﴿وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِمْ﴾ على المنادي ومن بحضرتهم يقولون ﴿مَّاذَا تَفْقِدُونَ﴾ لإبعاد التهمة.

(٧٢) ﴿قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ الإناء الذي كان يوسف يكيل به الطعام ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِ﴾ بالصواع ﴿حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ من الطعام أجرة له على وجدانه من باب الجعالة ﴿وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ﴾ كفيل وضامن بأن أوفيّه حملَ بعير من الطعام إذا جاءني بصواع الملك .

(٧٣) ﴿قَالُواْ﴾ إخوة يوسف ﴿تَاللهِ﴾ والله ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ لقد تحققتم مما شاهدتموه منا أننا ﴿مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ﴾ لنعصى الله في أرضكم ﴿وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ وليس من صفاتنا أن نكون سارقين. لأنا لو كنا سُرَّاقًا لم نردَّ عليكم البضاعة.

(٧٤) ﴿قَالُواْ﴾ قال المكلَّفون بالبحث عن المكيال لإخوة يوسف ﴿فَمَا جَزَآؤُهُ﴾ فما عقوبة السارق عندكم ﴿إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾ في قولكم ﴿وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾؟.

(٧٥) ﴿قَالُواْ﴾ إخوة يوسف ﴿جَزَآؤُهُ﴾ عقوبته ﴿مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾ السرقة في متاعه ﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ بأن يتملكه صاحب السرقة، وكان هذا في دينهم أن السارق إذا ثبتت عليه السرقة كان ملكا لصاحب المال المسروق، ولهذا قالوا: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ نفعل بمن ظلم ففعل ما ليس له فعله من أخذه مال غيره سَرَقًا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ فيه دليل على جواز الجعالة ومشروعيتها بشرط أن تكون محددة القيمة، كأن تقول من وجد ضالتي فله كذا من المال.

r قوله تعالى: ﴿وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ﴾ فيه دليل على جواز عقد الكفالة

r قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ﴾ فيه دليل جواز الحلف بالله تعالى للحاجة ودفع التهمة عن النفس.

r قوله تعالى: ﴿مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ فيه دليل على جواز استعمال المعاريض القولية والفعلية المانعة من الكذب، كما فعل يوسف حيث ألقى الصُّواع في رحل أخيه، ثم استخرجها منه، موهما أنه سارق، فلم يقل: (من سرق فهو جزاؤه).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٧٦] يوسف يبدأ بتفتيش أعيتهم قبل وعاء أخيه لتزول الريبة

(٧٦) ﴿فَبَدَأَ﴾ يوسف ﴿بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾ ففتشها هي ورحالهم طالبًا بذلك صواعَ الملك ﴿قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ فإنه أخّر تفتيشه وذلك لتزول الريبة التي يظن أنها فعلت بالقصد فلما لم يجد في أوعيتهم شيئا ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا﴾ فاستخرج الصُّواع ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ من أبيه وأمه ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿كِدْنَا﴾ صنعنا و يسَّرنا ﴿لِيُوسُفَ﴾ هذا التدبير الذي توصَّل به لأخذ أخيه لأبيه وأمه من إخوته لأبيه، بإقرارٍ منهم أن له أن يأخذه منهم ويحتبسه في يديه ﴿مَا كَانَ﴾ يوسف ﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ في حكم ملك مصر وقضائه لأنه ليس من دينه أن يتملك السارق، وإنما له عندهم، جزاء آخر ﴿إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللهُ﴾ بكيده الذي كاده له ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ منازل ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾ كما رفعنا مرتبة يوسف ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ وفوق كل عالم من هو أعلم منه.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ دليل على رغبة يوسف في إزالة الريبة ودفعا للتهمة التي يظن أنها فعلت بالقصد .

r قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ فيه دليل على تيسر الله عز وجل وحسن تدبيره لأوليائه المخلصين ويقيه شر خصمه بأسباب خفية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من حيث لا يتوقع.

r قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ فيه دليل على وجوب التحاكم إلي شريعة الله وعدم جواز التحاكم إلي القوانين الجاهلية كما فعل يوسف مع أخيه .

r قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ فيه دليل على فطنة يوسف فلو رده إلى دين الملك، لم يتمكن يوسف من إبقاء أخيه عنده، ولكنه جعل الحكم منهم، ليتم له ما أراد الله.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٧٧ : ٨٠] إخوة يوسف يتهمونه بالسرقة بدون علم منهم أنه هو

(٧٧) فلما رأى إخوة يوسف ما رأوا ﴿قَالُوا﴾ إخوة يوسف ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ يعنون يوسف، وفي هذا من الغض عليهما ما فيه، ولهذا ﴿فَأَسَرَّهَا﴾ فأضمرها ﴿يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾ أي: لم يقابلهم على ما قالوه بما يكرهون، بل كظم الغيظ، وأسرَّ الأمر في نفسه و﴿قَالَ﴾ في نفسه ﴿أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَاناً﴾ منزلا عند الله ممن وصفتموه بأنه سرق ﴿وَالله أَعْلَمْ بِمَا تَصِفُونَ﴾ .

(٧٨) ﴿قَالُواْ﴾ إخوه يوسف ليوسف ﴿يَا أَيُّهَا العَزِيزُ﴾ يا أيها الملك ﴿إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً﴾ وإنه لا يصبر عنه، وسيشق عليه فراقه ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا﴾ فخذ أحدًا منّا بدلا من بنيامين، وخلِّ عنه ﴿مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ في أفعالك.

(٧٩) ﴿قَالَ﴾ يوسف لإخوته ﴿مَعَاذَ الله﴾ أعوذ بالله وأستجير بالله من ﴿أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّآ إِذاً لَّظَالِمُونَ﴾ أن نأخذ بريئًا بسقيم.

(٨٠) ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ﴾ يئسوا أن يخلى يوسف عن بنيامين ﴿خَلَصُواْ نَجِيّاً﴾ تناجي بعضهم لبعض، ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ﴾ يعقوب ﴿قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقاً﴾ عهدا ﴿مِّنَ الله﴾ ومواثيق ﴿وَمِن قَبْلُ﴾ فعلتكم هذه ﴿مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ تفريطكم في يوسف

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ﴾ التي أنا بها، وهي مصر فأفارقها ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ بالخروج منها ﴿أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي﴾ أو يقضي لي ربي بالخروج منها وترك أخي بنيامين ﴿وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ﴾ والله خير من حكم، وأعدل من فصل بين الناس.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ﴾ فيه دليل على صدق الحديث ولو في التعريض، فلم يقل يوسف: من سرق متاعنا، فأتى بكلام عام يصلح له ولغيره.

r قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقاً مِّنَ اللهِ﴾ فيه دليل على حرص أولاد يعقوب على الوفاء بالعهد مع أبيهم.

r قوله تعالى: ﴿فلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ دليل على استعظامهم شأن العهد وهذا يعني أنهم تابوا مما كان منهم من أخطاء كما ظهر في بداية القصة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
آوى إِلَيْهِ	١.	في حكم ملك مصر وقضائه	
فلا تبتئس	٢.	يسَّرنا ليوسف هذا التدبير	
السِّقَايَةَ	٣.	عالم بكذبكم	
رَحْلِ	٤.	أعوذ بالله وأستجير به	
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ	٥.	ضمّ إليه	
العِيرُ	٦.	فلا تستكِنْ ولا تحزن	
صُوَاعَ المَلِكِ	٧.	الإناء الذي كان يشرب فيه الملك	
زَعِيمٌ	٨.	متاع	
كِدْنَا لِيُوسُفَ	٩.	خلا بعضهم ببعض يتشاورون	
فِي دِينِ المَلِكِ	١٠.	فلن أغادر مصر	
أَعْلَمْ بِمَا تَصِفُونَ	١١.	نادى مُنادٍ	
معاذ الله	١٢.	القافلة فيها الأحمال	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خلصوا نجيّا	١٣.	الإناء الذي كان يوسف يكيل به الطعام	
فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ	١٤.	كفيل بأن أوَفِّيَه	

السؤال الثاني: اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	تعريف يوسف نفسه لبنيامين		
١.	قضاء يوسف حاجة الإخوة		
٢.	تغييبه الصّاع فى أَحمالهم		
٣.	توقيف بنيامين بعلَّة السّرقة		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

١- شفقة يعقوب ومحبته لأولاده.

ج: .....

٢- بيان كرم يوسف لأخيه ومواساته، حين ضمه وأكرمه.

ج: .....

٣- جواز الحلف بالله تعالى للحاجة ودفع التهمة عن النفس.

ج: .....

٤- الله يقي أولياءه المخلصين ويقيهم شر خصمهم بأسباب خفية.

ج: .....

٥- وجوب التحاكم إلي شريعة الله.

ج: .....

٦- حرص أولاد يعقوب على الوفاء بالعهد مع أبيهم.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: اذكر ما يستفاد من الشاهد القرآني التالي:

r قوله تعالى: ﴿إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾.

ج: .....

.....

r قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾

ج: .....

.....

r قوله تعالى: ﴿آوى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾

ج: .....

.....

r قوله تعالى: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ ج: .....

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما الذي أسره يوسف في نفسه ولم يبده ؟

ج: .....

٢- ماذا كان رد يوسف عندما قال له إخوته ﴿فخذ مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ﴾؟

ج: .....

٣- متى قال الأخ الأكبر ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾؟

ج: .....

٤- اذكر اسمًا من أسماء الله الحسنى أو صفة من صفات الله عز وجل ؟

ج: .....

السؤال الثاني: برر ما يأتي

٥- بدأ يوسف بأوعية إخوته قبل وعاء أخيه.

ج: .....

٦- عدم رد يوسف التحاكم إلى دين الملك.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧- لم يقل يوسف: (من سرق فهو جزاؤه) إنما قال: ﴿مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾.

ج: .....

٨- قول إخوة يوسف ﴿وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾.

ج: .....

٩- لم قال يوسف ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٨١ : ٨٤] إخوة يوسف يدعون أن أخاهم سَرَق

(٨١) قال أحد الأخوة ﴿ارْجِعُوا﴾ يا إخوتي ﴿إِلَى أَبِيكُمْ﴾ يعقوب ﴿فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ﴾ بنيامين ﴿سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ﴾ بأن ابنك سرق ﴿إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا﴾ من رؤيتنا للصواع في وعائه ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ وما كنا نعلم أن ابنك يسرق.

(٨٢) وإن كنتَ مُتَّهمًا لنا، لا تصدقنا ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَتِي كُنَّا فِيهَا﴾ وهي مصر، سل من فيها من أهلها ﴿وَالْعِيرَ الَتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ والقافلة التي كنا فيها، عن خبر ابنك ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ فيما أخبرناك من خبره .

(٨٣) فرجع إخوة بنيامين إلى أبيهم، وتخلف روبيل، فأخبروه خبره، فلما أخبروه أنه سرق ﴿قَالَ﴾ يعقوب لهم ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ زينت ﴿لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً﴾ هممتم به وأردتموه ﴿فَصَبْرٌ﴾ على ما نالني من فقد ولدي، ﴿جَمِيلٌ﴾ لا جزع فيه ﴿عَسَى الله أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ﴾ بأولادي ﴿جَمِيعاً﴾ فيردّهم عليّ ﴿إِنَّهُ﴾ بوحدتي ﴿هُوَ العَلِيمُ﴾، وبفقدهم وحزني عليهم، ﴿الحَكِيمُ﴾ في تدبيره خلقه.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى﴾ وأعرض ﴿عَنْهُمْ﴾ يعقوب ﴿وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ يا حَزَنا عليه ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾ يعقوب ﴿مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ مُمْسِك عليه لا يُبينه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا﴾ فيه دليل على عدم جواز للإنسان أن يشهد إلا بما علمه، وتحققه إما بالمشاهدة أو خبر من يثق به، وتطمئن إليه النفس .

r قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَتِي كُنَّا فِيهَا﴾ فيه دليل أن الإنسان يؤيد كلامه بالشواهد إذا احتمل التكذيب، كما قال إخوة يوسف لأبيهم .

r قوله تعالى: ﴿عَسَى الله أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً﴾ فيه دليل وجوب حسن الظن بالله سبحانه مهما طال أمد الفرج مع أنه بعيد عن ولده أكثر من خمسة عشر عاما.

r قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ فيه دليل على شدة المحنة التي امتحن الله بها نبيه يعقوب عليه السلام، حيث قضى بالتفريق بينه وبين ابنه يوسف، الذي لا يقدر على فراقه ساعة واحدة، مدة لا تقل عن خمسة عشر سنة وهو صابر محتسب لأمر الله.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٨٥ : ٨٧] الأخوة يلومون أباهم لتذكره ليوسف

(٨٥) ﴿قَالُواْ﴾ قال ولد يعقوب ﴿تَاللهِ﴾ والله ﴿تَفْتَأُ﴾ لا تزال ﴿تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً﴾ مريض الجسم، مشرفا على الهلاك ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ فعلا بالموت.

(٨٦) ﴿قَالَ﴾ يعقوب لأولاده: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُو بَثِّي﴾ هَمِّي ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾ وليس لكم ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ أن رؤيا يوسف صادقة.

(٨٧) قال يعقوب لبنيه ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا﴾ إلى الموضع الذي جئتم منه وخلفتم أخويكم به ﴿فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ﴾ التمسوا يوسف وتعرَّفوا من خبره ﴿وَأَخِيهِ﴾ بنيامين، ﴿وَلاَ تَيْأَسُوا﴾ تقنطوا ﴿مِن رَّوْحِ اللهِ﴾ من فرج الله ورحمته ﴿إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ الذين يجحدون قُدرته على ما شاءَ تكوينه.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ فيه دليل أن شدة الحزن تعرض صاحبها للمرض أو الموت.

r قوله تعالى: ﴿أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ﴾ فيه دليل على

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أن الشكوى إلى الله لا تنافي الصبر، وإنما الذي ينافيه، الشكوى إلى المخلوقين.

r قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ﴾ فيه دليل على تحريم اليأس من رحمة الله وأنه مناف للتوحيد، فلا يفعل ذلك إلا القوم الجاحدون قدرة الله.

r قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ﴾ دليل: على فضيلة يعقوب بحسن ظنه بالله، فلم ييأس من روح الله مع طول فترة فراقه لابنه ووصى بذلك أولاده.

r قوله تعالى: ﴿فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ﴾ لم يقل يعقوب، فتجسسوا، إنما قال ﴿فَتَحَسَّسُوا﴾، والفرق بينهما أن التجسس إطلاع على العورات أو الاستماع إلى حديث قوم لا يرغبون في استماعك لهم وهو محرم شرعا، كما قال تعالى: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾ أما التحسس فهو تفقد الأخبار.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٨٨ : ٨٩] إخوة يوسف يطلبون من العزيز التفضل عليهم بسعر أقل

(٨٨) فخرج إخوة يوسف راجعين إلى مصر ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾ على يوسف ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ الشدة من الجدب والقحط، ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ بدراهم أو ثمن لا يجوز في ثمن الطعام إلا لمن يتجاوز فيها ﴿فَأَوْفِ لَنَا الكَيْلَ﴾ وأعطنا بها ما كنت تعطينا قبل بالثمن الجيّد والدراهم الجائزة الوافية التي لا تردّ ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ وتفضل علينا فلا تنقصنا من سعر طَعامك لرديِّ بضاعتنا ﴿إِنَّ الله يجزِي﴾ يثيب ﴿المتصَدِّقين﴾ على إحسانهم .

(٨٩) ثم أدركته الرقّة فباح لهم ما كان يكتمه من شأنهم ﴿قَالَ﴾ لهم يوسف ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ إذ فرقتم بينهما وصنعتم ما صنعتم ﴿إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾ بعاقبة ما تفعلون بيوسف.

مما يستفاد من الآيات

قوله: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ فيه دليل على جواز إخبار الإنسان غيره بما يجد، من مرض أو فقر ونحوهما، دون تسخط، كما فعل إخوة يوسف .

r قوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ فيه دليل أن الله عز وجل يؤيد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المظلوم إذا صبر واتقى، ويذل الظالم ولو بعد حين، كما جاء إخوة يوسف متسولين أذلاء يقولون لأخيهم الذي هو في مكانة عالية: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾.

r قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله يجزِي المتصَدِّقين﴾ فيه دليل على فضيلة الصدقة وثواب المتصدقين.

r قوله تعالى: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ فيه دليل على فضيلة يوسف وعدم تشفيه من إخوته عندما سألوه زيادة، كأنْ يردهم مرات، ليريهم شيئا من الذل لقاء ما فعلوه به وهو صغير، بل رق لحالتهم، وكشف حالهم مباشرة بهذه المقولة ليصل إلى ما يريد .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول : اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
وَالْعِيرَ	١.	مريض الجسم مخبولَ العقل	
سَوَّلَتْ	٢.	همّي	
وَتَوَلَّى عَنْهُمْ	٣.	التمسوا وتعرَّفوا من خبره	
يَا أَسَفَى	٤.	فرجه ورحمته	
وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ	٥.	الهزال من شدّة الجوع	
كَظِيمٌ	٦.	والقافلة	
تفتأ	٧.	زيّنت	
حَرَضاً	٨.	وأعرض عنهم يعقوب	
بثي	٩.	يا حَزَنا	
فَتَحَسَّسُوا	١٠.	ذهب سوادهما	
رَّوْحِ الله	١١.	مملوء من الحزن، مُمْسِك عليه لا يُبينه	
الضّرّ	١٢.	لا تزال	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني : اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	ردّه الإِخوة إِلى أَبيهم		
١.	شكوى يعقوب من جَوْر الهجْران أَلم الفراق		
٢.	إِرسال يعقوب إِيّاهم فى طلب يوسف، وأَخيه		
٣.	تضرّع الإِخْوة بين يَدىْ يوسف		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

قوله تعالى	(أ)	ما يستفاد من الآيات	(ب)
﴿أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾	١.	لا يجوز للإنسان أن يشهد إلا بما علمه وتحقق مشاهدته	
﴿يَا أَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾	٢.	الإنسان يؤيد كلامه بالشواهد إذا احتمل التكذيب	
﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	٣.	وجوب حسن الظن بالله سبحانه مهما طال أمد الفرج	
﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا﴾	٤.	شدة محنة يعقوب عليه السلام	
﴿وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَتِي كُنَّا فِيهَا﴾	٥.	شدة الحزن تعرض صاحبها للمرض	
﴿عَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً﴾	٦.	الشكوى إلى الله لا تنافي الصبر	
﴿وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾	٧.	تحريم اليأس من رحمة الله	
﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً﴾	٨.	يعقوب يطلب تفقد أخبار يوسف	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾	٩.	اليأس مناف للتوحيد	
﴿إِنَّ الله يجزِي المتصَدِّقين﴾	١٠.	جواز إخبار الإنسان غيره بما يجد، من شدة دون تسخط	
﴿وَلاَ تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ الله﴾	١١.	أن الله يؤيد المظلوم إذا صبر واتقى	
﴿فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ﴾	١٢.	الله يذل الظالم ولو بعد حين	
﴿لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ الله إِلاَّ القَوْمُ الكَافِرُونَ﴾		فضيلة الصدقة وثواب المتصدقين.	
		عدم تشـــفي يوسـف من إخوته	

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- مالفرق بين التجسس والتحسس؟

ج: .....

٢- ماذا فعل يوسف عندما سأله إخوته زيادة ؟

ج: .....

٣- اذكر نموذجا من رقة يوسف لحالة إخوته؟

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٩٠: ٩٢] يوسف يعرفهم بنفسه ويبين جزاء من يتق الله

(٩٠) فعرفوا أن الذي خاطبهم هو يوسف، فـ﴿قَالُوا أَئِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ﴾ نعم ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ﴾ تفضل ﴿عَلَيْنَآ﴾ بأن جمع بيننا بعد ما فرقتم بيننا ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ﴾ الله فيراقبه بأداء فرائضه واجتناب معاصيه ﴿وَيِصْبِرْ﴾ ويكفّ نفسه عما حرَّم الله ﴿فَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ﴾ لا يبطل ﴿أَجْرَ﴾ ثواب ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(٩١) ﴿قَالُواْ﴾ إخوة يوسف ليوسف ﴿تَاللهِ﴾ والله ﴿لَقَدْ آثَرَكَ﴾ فضلك ﴿اللهُ عَلَيْنَا﴾ بالعلم والحلم والفضل، ومكارم الأخلاق ﴿وَإِن﴾ وما ﴿كُنَّا﴾ في فعلنا الذي فعلنا بك، في تفريقنا بينك وبين أبيك وأخيك ﴿لَخَاطِئِينَ﴾ وهذا غاية الاعتراف منهم بالجرم الحاصل منهم على يوسف.

(٩٢) ﴿قَالَ﴾ يوسف لإخوته كرما وجودا: ﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ لا تعيير عليكم ولا إفساد لما بيني وبينكم من الحرمة وحقّ الأخوة، ولكن لكم عندي الصفح والعفو ﴿يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ﴾ ذنبكم وظلمكم، فستره عليكم﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ لمن تاب من ذنبه وأناب.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَآ﴾ فيه دليل أن الإنسان لا ينسب النعم إلى نفسه، بل ينسبها إلى الله المنعم المتفضل، فلم يقل يوسف: هذا المنصب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بذكائي وقدراتي بل قال ﴿قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَآ﴾.

r قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فيه دليل على فضيلة التقوى والصبر، وأن كل خير في الدنيا والآخرة من آثارهما .

r قوله تعالى: ﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ﴾ فيه دليل أن المسلم يعفو عند القدرة .

r قوله تعالى: ﴿يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ﴾ فيه دليل أن المسلم ويدعو لمن أخطأ عليه بالمغفرة، وهذا نهاية الإحسان، الذي لا يتأتى إلا من خواص الخلق وخيار المصطفين.

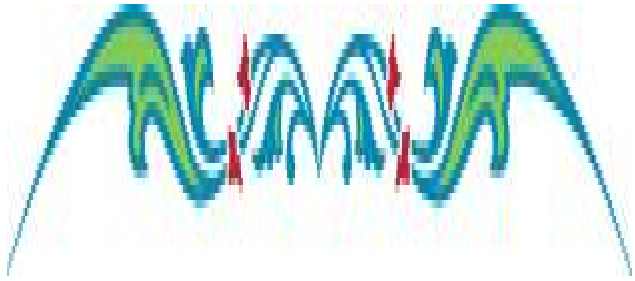

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٩٣: ٩٦] يوسف يعطي قميصه لإخوته كي يلقوه على وجه أبيهم

(٩٣) ذكر أن يوسف j لما عرّف نفسه إخوته، سألهم عن أبيهم، فقالوا: ذهب بصره من الحزن! فعند ذلك أعطاهم قميصَه وقال لهم ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً﴾ يَعُدْ بصيرًا ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وجيئوني بأولادكم وعشيرتكم وتوابعكم كلهم، ليحصل تمام اللقاء، ويزول عنكم نكد المعيشة، وضنك الرزق.

(٩٤) ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ﴾ عن أرض مصر مقبلة إلى يعقوب بأرض فلسطين، شمَّ يعقوب ريح القميص فـ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ يعقوب ﴿إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ تعنّفوني، وتسخرون مني .

(٩٥) فوقع ما ظنه بهم فـ﴿قَالُواْ تَاللهِ﴾ أيها الرجل ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ القَدِيمِ﴾ لا تزال تائها لا تدري ما تقول من حبّ يوسف .

(٩٦) ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ البَشِيرُ﴾ من عند ابنه يوسف، بقرب الاجتماع بيوسف وإخوته وأبيهم ﴿أَلْقَاهُ﴾ ألقى البشير قميص يوسف ﴿عَلَى وَجْهِهِ﴾ على وجه يعقوب ﴿فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾ رجع وعادَ مبصرًا بعينيه ﴿قَالَ﴾ يعقوب لمن كان بحضرته من ولده وأهله الذين كانوا يتعجبون من رأيه ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ﴾ يا بني ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ أنه سيردّ عليَّ يوسف، ويجمع بيني وبينه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً﴾ فيه دليل على معجزة ليوسف عليه السلام مع أبيه يعقوب عليه السلام فلو فعل غيره مثل ما فعل لا يحدث له مثل ما حدث إلا أن يشاء الله.

r قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ البَشِيرُ﴾ فيه دليل على استحباب البشارة، والبشير هو الذي يسبق بالخبر السار.

r قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ الله مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فيه دليل على أدب يعقوب فلم يتذكر إلا فضل الله عليهم عند حلول الخيرات .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٩٧ : ٩٩] أولاد يعقوب يعترفون بخطئهم ويطلبون العفو من أبيهم

(٩٧) ﴿قَالُواْ﴾ قال ولد يعقوبَ الذين كانوا فرَّقوا بينه وبين يوسف ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ سل لنا ربك يعفُ عنَّا، ويستر علينا ﴿ذُنُوبَنَا﴾ التي أذنبناها فيك وفي يوسف، فلا يعاقبنا بها في القيامة ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ فيما فعلنا به.

(٩٨) ﴿قَالَ﴾ يعقوب ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ أن يعفو عنكم ذنوبكم التي أذنبتموها فيّ وفي يوسف ﴿إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ﴾ الساتر على ذنوب التائبين إليه من ذنوبهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ بهم أن يعذبهم بعد توبتهم منها.

(٩٩) ﴿فَلَمَّا﴾ تجهز يعقوب وولده وأهلوهم وارتحلوا من بلادهم قاصدين الوصول إلى يوسف في مصر وسكناها فلما وصلوا إليه و﴿دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ ضم إليه أبويه واختصهما بقربه، وأبدى لهما من البر والإكرام ﴿وَقَالَ﴾ لجميع أهله حين تلقَّاهم ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ﴾ من جميع المكاره والمخاوف.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ فيه دليل على طلب العفو والصفح من الأب عند عقوقه كأن يقول يا أبي استغفر لي أو يا أماه استغفري لي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

r قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ فيه دليل على مشروعية الاعتذار عن الخطأ، والاعتراف بالخطأ، كأن يقول: أنا كنت مخطئًا .

r قوله تعالى: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ فيه دليل أن يعقوب لم يعنف أولاده لما طلبوا العفو بل وعدهم مباشرة بالاستغفار لهم مستقبلا .

r قوله تعالى: ﴿آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ فيه دليل على فضيلة إكرام الأبوين والشفقة بهما والعطف عليهما، وبرهما، كما فعل يوسف مع أبويه.

r قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ الله آمِنِينَ﴾ فيه دليل على فضيلة طمأنة الخائف كما فعل يوسف .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ) :

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
آثَرَكَ	١.	تعنّفوني وتلوموني، وتكذبوني	
لاَ تَثْرِيبَ	٢.	في خطئك	
يَأْتِ بَصِيراً	٣.	ضمّ إليه	
فَصَلَتِ العِيرُ	٤.	فضَّلك	
تُفَنِّدُونِ	٥.	لا تعيير ولا تأنيب	
لَفِي ضَلاَلِكَ	٦.	يَعُدْ بصيرًا	
آوَى إِلَيْهِ	٧.	ولما خرجت القافلة من مصر	
آمِنِينَ	٨.	رجع وعادَ مبصرًا بعينيه	
	٩.	من جميع المكاره والمخاوف	

السؤال الثاني: اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	إظهار يوسف لإخوته ما فعلوه معه		
١٣.	إرسال يوسف بقميصه إلى يعقوب		
١٤.	توجُّه يعقوب من كَنْعَان إلى مصر		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

١- الإنسان ينسب النعم إلى الله المنعم المتفضل.

ج: .....

٢- فضيلة التقوى والصبر، وأن كل خير في الدنيا والآخرة من آثارهما.

ج: .....

٣- المسلم يعفو عند القدرة .

ج: .....

٤- المسلم يدعو لمن أخطأ عليه بالمغفرة.

ج: .....

٥- استحباب البشارة .

ج: .....

٦ - فضيلة إكرام الأبوين والشفقة بهما والعطف عليهما، وبرهما .

ج: .....

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني: اذكر ما يستفاد من الشاهد القرآني التالي:

r قوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً﴾

ج/ .....

r قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ الله مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

ج/ .....

r قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ الله آمِنِينَ﴾.

ج/ .....

r قوله تعالى: ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٠٠] يعقوب وولده يقفون ليوسف على وجه التعظيم

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ﴾ يوسف﴿أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ﴾ على السرير ومجلس العزيز ﴿وَخَرُّواْ﴾ يعقوب وولده وأمّه ﴿لَهُ﴾ ليوسف ﴿سُجَّدَاً﴾ على وجه التعظيم والتبجيل﴿وَقَالَ﴾ لما رأى سجودهم له ﴿يَا أَبَتِ هَذَا﴾ السجود الذي سجدتَ أنت وأمّي وإخوتي لي ﴿تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ﴾ التي كنت رأيتها ﴿قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً﴾ قد حقّقها ربي ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ﴾ ربي ﴿بِي﴾ إحسانا عظيما، وأن إتيانكم من البادية من إحسان الله إلي ﴿إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ البَدْوِ﴾ ببادية فلسطين ﴿مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ﴾ أفسد ﴿الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ وجَهل بعضنا على بعض، ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ ذو لطف وصنع لما يشاء ﴿إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ﴾ بمصالح خلقه ﴿الحَكِيمُ﴾ في تدبيره.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ﴾ فيه دليل استحباب بذل المزيد من إكرام الوالدين والحفاوة بهما، فلم يكتف يوسف بضم والديه، بل رفعهما على العرش.

r قوله تعالى: ﴿وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدَاً﴾ فيه دليل على تحقيق رؤيا يوسف .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

r قوله تعالى: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾ فيه دليل أن تأويل الرؤيا قد يقع بعد سنين طويلة تصل إلى أكثر من خمسة عشر عاما كما حدث في تأويل رؤيا يوسف.

r قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ فيه دليل على فضيلة الاعتراف بنعم الله في جميع الأحوال، ، فلم يقل: أحسن بكم، بل قال: أَحْسَنَ بِي.

r قوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ فيه دليل على لطف يوسف وحسن خطابه عليه السلام، حيث ذكر حاله في السجن، ولم يذكر حاله في الجب.

r قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ البَدْوِ﴾ فيه دليل على أدب يوسف في حفاظه على مشاعر إخوته وعدم جرحها، فلم يقل: جاء بكم من الجوع والنصب، إنما قال: من البدو .

r قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ فيه دليل على أدب خطاب، فلم يقل: نزغ الشيطان إخوتي، بل قال بيني وبين إخوتي مع أنه هو المظلوم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٠١: ١٠٤] يوسف يقر بفضل الله عليه ويسأله حسن الخاتمة

(١٠١) قال يوسف بعد ما أقر الله عينه بجمع أبويه وإخوته مقرا بنعمة الله شاكرا ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ من ملك مصر ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾ من عبارة الرؤيا ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ خالقها وبارئها ﴿أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا﴾ على من عاداني وأرادني بسوء ﴿وَالآخِرَةِ﴾ بفضلك ورحمتك ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً﴾ اقبضني إليك مسلمًا ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ بصالح آبائي ومن قبلهم من أنبيائك ورسلك .

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾ الخبر الذي أخبرتك يا محمد به من خبر يوسف ﴿مِنْ أَنبَآءِ﴾ أخبار ﴿الغَيْبِ﴾ الذي لم تشاهده، ولم تعاينه ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ ونعرّفك إياه لنثبّت به فؤادك ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾ حاضرًا عند إخوة يوسف ﴿إِذْ أَجْمَعُوا﴾ اتفقت آراء إخوة يوسف ﴿أَمْرَهُمْ﴾ على أن يلقوا يوسف في غيابة الجب ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ بيوسف بالتفريق بينه وبين أبيه، في حالة لا يطلع عليها إلا الله تعالى، ولا يمكن لأحد أن يصل إلى علمها، إلا بتعليم الله له إياها.

(١٠٣) يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ : ﴿وَمَآ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾ مشركي قومك، يا محمد ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ﴾ على أن يؤمنوا بك فيصدّقوك ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ بمصدِّقيك ولا مُتَّبِعيك .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(١٠٤) ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ﴾ يا محمد ﴿عَلَيْهِ﴾ على ما تدعوهم إليه من إخلاص العبادة لربك، وهجر عبادة الأوثان وطاعةِ الرحمن ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ من ثواب وجزاء منهم ﴿إِنْ هُوَ﴾ بل إنما ثوابك وأجر عملك ﴿إِلاَّ ذِكْرٌ﴾ إلا عظة وتذكير ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ ليتعظوا ويتذكَّروا به ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ .

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ فيه دليل على استحباب سؤال الله حسن الخاتمة، وتمام النعمة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ):

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
العَرْشِ	١.	من بادية فلسطين	
سُجّدا	٢.	أفسد	
تَأْوِيلُ	٣.	خالق وبارئ	
البدو	٤.	ناصري ومتولي جميع شأني	
نزغ	٥.	سرير الملك	
فاطر..	٦.	اتفقت آراؤهم	
أَنتَ وَلِيِّي	٧.	إلا عظة وتذكير	
أجمعوا أمرهم	٨.	سجود التعظيم والتبجيل والإكرام	
إِلاَّ ذِكْرٌ	٩.	تعبير	

السؤال الثاني: اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها:

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
١.	حوالة يوسف ذَنْب إِخوته على مكايد الشيطان		
٢.	شكر يوسف لله تعالى على ما خوّله من **الْمُلْك**		
٣.	دعاء يوسف وسؤاله حسن الخاتمة، وجميل العاقبة		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

١- استحباب بذل المزيد من إكرام الوالدين والحفاوة بهما .

ج: .....

٢- تحقيق رؤيا يوسف.

ج: .....

٣- تأويل الرؤيا قد يقع بعد سنين طويلة.

ج: .....

٤- فضيلة الاعتراف بنعم الله في جميع الأحوال.

ج: .....

٥- استحباب سؤال الله حسن الخاتمة، وتمام النعمة.

ج: .....

السؤال الثاني : أكمل ما يلي :

r فلم يكتف يوسف بضم والديه، بل .....

.....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

r من لطف يوسف بإخوته أنه ذكر حاله في .....،
ولم يذكر حاله في ....

r من أدب يوسف في حفاظه على مشاعر إخوته .....

.....

السؤال الثالث: علل ما يلي:

١- يوسف لم يقل: نزغ الشيطان إخوتي، بل قال بيني وبين إخوتي مع أنه هو المظلوم .

٢- يوسف لم يقل: أحسن بكم، بل قال: أَحْسَنَ بِي.

٣- يوسف لم يقل: جاء بكم من الجوع إنما قال: جاء بكم من البدو.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٠٥: ١٠٨] كم من آية فيها دالة على وحدانية الله لا يعتبر بها

(١٠٥) ﴿وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ﴾ وكم من آية فيها وعبرةٍ وحجةٍ ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك ﴿وَالأَرْضِ﴾ وما في الأرض من الجبال والبحار والنبات والأشجار وغير ذلك ﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ يعاينونها فيمرُّون بها ﴿وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ عنها، لا يعتبرون بها، ولا يفكرون فيها.

(١٠٦) ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ﴾ أنه خالقه ورازقه وخالق كل شيء ﴿إِلاَّ وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ في عبادتهم، واتخاذهم من دونه أربابًا، وزعمهم أنَّ له ولدًا .

(١٠٧) ﴿أَفَأَمِنُوا﴾ هؤلاء المشركون بالله في عبادتهم ﴿أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ﴾ تغشاهم ﴿مِّنْ عَذَابِ اللهِ﴾ من عقوبة الله، على شركهم بالله ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾ القيامة ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ وهم لا يدرون بمجيئها وقيامها.

(١٠٨) ﴿قُلْ﴾ يا محمد لأهل مكة ﴿هَذِهِ﴾ الدعوة التي أدعو إليها ﴿سَبِيلِي﴾ طريقتي ودعوتي ﴿أَدْعُو إِلَى اللهِ﴾ وحده لا شريك له ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ على حجة، ويقين ﴿أَنَا﴾ أدعو ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ يدعو إليه على بصيرة أيضًا ﴿وَسُبْحَانَ اللهِ﴾ تنزيهًا لله، وتعظيمًا له من أن يكون له شريك في ملكه ﴿وَمَآ أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ مع الله إله غيره.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاَّ وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ فيها دليل على تحريم التولة والتميمة، ولابن أبي حاتم عن حذيفة : أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى، فقطعه، وتلا قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦].

r قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللهِ﴾ فيه دليل على تهديد ووعيد الكفار والمشركين بعذاب من الله فجأة إن هم استمروا على ذلك كما قال سبحانه ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ﴾.

r قوله تعالى: ﴿أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ فيه دليل على صدق هدي النبي j الرسول وطريقته في الدعوة إلى الله على حجة وبرهان.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٠٩: ١١١] الله يرسل رسلا رجالا من أهل القرى

(١٠٩) ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ يا محمد ﴿إِلاَّ رِجَالاً﴾ لا نساءً ولا ملائكة ﴿نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ بطاعتنا وإفراد العبادة لنا ﴿مِّنْ أَهْلِ القُرَى﴾ من أهل الأمصار، دون أهل البوادي ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ هؤلاء المشركون ﴿فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ لما كذبوا رسُلنا؟ ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الله، بأداء فرائضه واجتناب معاصيه ﴿أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ أيها المشركون بالله حقيقةَ ما نقول لهم ونخبرهم به، من سوء عاقبة الكفر، وما حلّ بمن قبلهم من الأمم الكافرة المكذبةِ ؟

(١١٠) ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ من قومهم، فلا أمل أن يؤمنوا بالله ﴿وَظَنُّوا﴾ الرسل الذين أرسلناهم إلى الأمم المكذِّبة ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ كُذِّبوا بما أخبروهم عن الله ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ عند شدة الكرب ﴿فَنُجِّيَ﴾ فننجي ﴿مَن نَّشَآءُ﴾ من عبادنا المؤمنين ﴿وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا﴾ عقوبتنا وبطشنا ﴿عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ﴾ الذين خالفوا أمره.

(١١١) ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ﴾ في قصص يوسف وإخوته ﴿عِبْرَةٌ﴾ موعظة ﴿لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ لأهل العقول ﴿مَا كَانَ﴾ هذا القرآن ﴿حَدِيثاً يُفْتَرَى﴾ يختلق ويُتكذَّب ويُتَخَرَّص ﴿وَلَكِن﴾ كان ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من كتب الله التي أنزلها قبله على أنبيائه، كالتوراة والإنجيل والزبور ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ كل ما بالعباد إليه حاجة من بيان أمر الله ونهيه، ﴿وَهُدًى﴾ ورشاد لمن جهل سبيل الحق فعمي عنه ﴿وَرَحْمَةً﴾ لمن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

آمن به وعمل بما فيه، ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ يصدِّقون بالقرآن ويعملون بما فيه من أوامر ونواهي.

مما يستفاد من الآيات

r قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ فيه دليل أن أهل الأنبياء بعثوا من أهل القرى فهم أقدر على فهم الدعوة والرسالة .

r قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ فيه دليل على أن هذه السورة من أحسن القصص كما ذكر الله في أول السورة ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾.

r قوله تعالى: ﴿فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ فيها دليل أن من فعل مثل فعلهم ناله ما نالهم من كرامة أو إهانة.

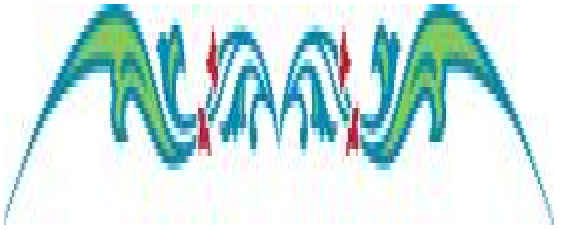

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: ضع لكل عمود ما يناسبه حسب النموذج الأول:

الموضع	(أ)	المعنى	(ب)
وكأيّن	١٤.	وكم	
مُعْرِضُونَ	١٥.		
	١٦.	تغشاهم من عقوبة الله وعذابه	
بغتة	١٧.		
	١٨.	طريقتي ودعوتي	
عَلَى بَصِيرَةٍ	١٩.		
	٢٠.	يئس الرسل من قومهم أن يؤمنوا بالله	
وظنّوا	٢١.		
	٢٢.	عقوبتنا وبطشنا	
عِبْرَةٌ	٢٣.		
	٢٤.	لأهل الحِجَى والعقول	
يُفترى	٢٥.		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثاني : اذكر بداية الآية الدالة على هذه الوقائع ونهايتها :

م	الوقائع في قصة يوسف	من الآية	إلى الآية
	طلب السّعادة، والشَّهادة		
١.	تعيير الكفَّار على الإِعراض من الحجّة		
٢.	قصة يوسف عِبْرة للعالمين		

السؤال الثالث : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

أ- لماذا الأنبياء من القرى ؟

ج: .....

ب- بما هدد الله الكفار والمشركين إن هم استمروا على ذلك؟

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : اذكر الدليل على كل مما يأتي :

١- تحريم التولة والتميمة.

ج: .....

٢- صدق هدي النبي j وطريقته في الدعوة إلى الله.

ج: .....

٣- الأنبياء بعثوا من أهل القرى .

ج: .....

٤- القرآن الكريم فيه كل ما يحتاجه العباد من بيان أمر الله ونهيه.

ج: .....

.....

٥- على الرسل أن لا ييأسوا فنصر الله قريب.

ج: .....

٦- هذه السورة من أحسن القصص .

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧- العقوبة لا ترد عن الذين خالفوا أمر الله.

ج: .....

٨- هذا القرآن لم يختلق ولم يتخرص.

ج: .....

٩- القرآن هدى ورشاد لمن آمن به وعمل بما فيه.

ج: .....

١٠- من فعل مثل فعل يوسف ناله من الكرامة ما يشاء الله له.

ج: .....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من مراجع الكتاب

١- القرآن الكريم.

٢- تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار المدني بجدة ط الأولى.

٣- تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للعلامة محمد الأمين الشنقيطي.

٤- تيسير المنان المقتبس من تفسير الطبري، لجمال القرش، دار العالمية ط، الأولى.

٥- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين. مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط الأولى

٦- زبدة التفسير من فتح القدير، د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط: الخامسة.

٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى . صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية .

٨- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية .

٩- صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط: الأولى .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١٠- صحيح الجامع الصغير وزيادته، للعلامة الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الثالثة .

١١- الصحيح المسند في فضائل الأعمال لـ (أبي عبد الله علي المغربي)، دار ابن عفان. ط: الأولى .

١٢- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار ابن حزم، ط: الأولى.

١٣- العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، د عمر سليمان الأشقر، مكتبة دار الفلاح، الطبعة الثالثة.

١٤- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

١٥- القول المفيد على كتاب التوحيد، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة.

١٦- مؤلفات الإمام ابن تيمية .

١٧- مؤلفات العلامة صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان.

١٨- مؤلفات العلامة عبد الرزاق عفيفي .

١٩- مؤلفات العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين.

٢٠- مؤلفات العلامة محمد بن صالح بن محمد العثيمين .

٢١- مختصر شرح العقيدة الطحاوية، للإمام علي بن محمد أبي العز الحنفي.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولا : في مجال العقيدة :

١- خلاصة عقيدة المسلم .

٢- توحيد العبادة.

٣- عقيدتي.

ثانيًا : في مجال التجويد :

١-**للمبتدئين** : التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢-**للمتقدمين** :

- دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).
- الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين.

٣-**للمتخصصين** :

سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين . سبع رسائل.

٤- دراسة المخارج والصفات .

٥- تاج الوقار لحملة القرآن.

ثالثًا : في مجال اللغة : سلسلة النحو التطبيقي :

للمبتدئين : التمهيد لدراسة النحو العربي.

للمتقدمين : النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رابعًا : في مجال الوقف والابتداء : سلسلة دراسة الوقف والابتداء :

(١) الوقف الاختياري. (٢) الوقف اللازم.(٣) الوقف على كلا وبلى.

خامسًا : في مجال التربية :

- براعم الإسلام للنشء. (ثلاثة مستويات)
- طرائق التدريس العامة.
- القيادية التربوية للمشرف التربوي.
- مهارات تدريس القرآن الكريم.

سادسًا في مجال الذكر والدعاء :

- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

سابعًا : الجوال الدعوي :

- **جوال نفائس القرآن** :

للاستفسار : رسالة فارغة لـ (800253) ـ جوال شفيع (86242)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
سورة يوسف	٧
[١:٣] الله جل وعلا يقص علينا أحسن القصص	٨
[٤:٦] رؤيا يوسف عليه السلام	٩
[٧:١٠] غيرة إخوة من يوسف ومحاولة إبعاده عن أبيه	١١
[١١:١٥] إخوة يوسف يحاولون إقناع أبيهم	١٧
[١٦:١٨] إخوة يوسف يظهرون الأسى والجزع كذبا	١٩
[١٩:٢٠] نجاة يوسف من الجب	٢١
[٢١:٢٢] ملك مصر يطلب إكرام معاملة يوسف	٢٩
[٢٣:٢٤] مراودة زوجة العزيز ليوسف	٣١
[٢٥:٢٧] محاولة المرأة الإمساك بيوسف	٣٧
[٢٨:٣٩] إثبات صدق يوسف وكذب المرأة	٣٩
[٣١] امرأة العزيز تستدعي النساء	٤١
[٣٢:٣٣] امرأة تعترف ببراءة يوسف	٤٣
[٣٤:٣٥] استجابة الله ليوسف بصرف كيد النسوة عنه	٤٥
[٣٦:٣٧] غلامان في السجن يطلبان تأويل رؤيا من يوسف	٥٢
[٣٨:٣٩] يوسف يبين أنه على دين إبراهيم	٥٤
[٤٠:٤٢] يوسف يبين أن الله أمر بعبادته وحده لا شريك له	٥٦

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[٤٣ : ٤٥] رؤيا للملك يعجز عن تأويلها من حوله ٦٤
[٤٦ : ٤٩] الغلام يقص رؤيا الملك على يوسف ٦٦
[٥٠ : ٥٢] ملك مصر يطلب الالتقاء وظهور براءته ٦٨
[٥٣ : ٥٧] براءة يوسف وتمكينه في الأرض ٧٤
[٥٨ : ٦٠] إخوة يوسف يطلبون الطعام ٧٦
[٦١ : ٦٣] يوسف يتوعد بفقدانهم للطعام إذا لم يأتوا بأخيهم ... ٧٨
[٦٤ : ٦٥] يعقوب يتردد في إرسال ابنه..... ٨٠
[٦٦ : ٦٧] يعقوب يوافق على إرسال أخيهم بشروط ٨٢
[٦٨ : ٧٠] أولاد يعقوب يستجيبون لكلام أبيهم ويوسف يضم أخاه ٩٠
[٧١ : ٧٥] إخوة يوسف ينفون السرقة عنهم..... ٩٢
[٧٦] يوسف يبدأ بتفتيش أوعيتهم قبل وعاء أخيه لتزول الريبة ٩٤
[٧٧ : ٨٠] إخوة يوسف يتهمونه بالسرقة بدون علم منهم أنه هو ٩٦
[٨١ : ٨٤] إخوة يوسف يدعون أن أخاهم سَرَق..... ١٠٤
[٨٥ : ٨٧] الإخوة يلومون أباهم لتذكره ليوسف ١٠٦
[٨٨ : ٨٩] إخوة يوسف يطلبون من العزيز التفضل عليهم بسعر أقل..... ١٠٨
[٩٠ : ٩٢] يوسف يعرفهم بنفسه ويبين جزاء من يتق الله..... ١١٤
[٩٣ : ٩٦] يوسف يعطي قميصه لإخوته كي يلقوه على وجه أبيهم..... ١١٦
[٩٧ : ٩٩] أولاد يعقوب يعترفون بخطئهم ويطلبون العفو من أبيهم ١١٨
[١٠٠] يعقوب وولده يقفون ليوسف على وجه التعظيم ١٢٣
[١٠١ : ١٠٤] يوسف يقر بفضل الله عليه ويسأله حسن الخاتمة ١٢٥
[١٠٥ : ١٠٨] كم من آية فيها دالة على وحدانية الله لا يعتبر بها..... ١٣٠

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[١٠٩: ١١١] الله يرسل رسلا رجالا من أهل القرى ١٣٢
من مراجع الكتاب ١٣٨
صدر للمؤلف ١٤٠
الفهرس ١٤٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com